الثقافة الرقمية لدى طلاب الدراسات العليا التربوية بالجامعات المصرية في ضوء متطلبات الاقتصاد القائم على المعرفة

إعداد

د/ رمضان محمود عبد العليم عبد القادر
أستاذ أصول التربية المشارك
بجامعتي الأزهر والإمام محمد بن سعود الإسلامية

المجلد (٧٤) العدد (الثاني) الجزء (الأول) أبريل ٢٠١٩م

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة إلى تعرف واقع ومعوقات انتشار الثقافة الرقمية، وسُبل التغلب على تلك المعوقات من وجهة نظر طلاب الدراسات العليا التربوية بالجامعات المصرية، واستخدمت المنهج الوصفي المسحي، وطبقت استبانة مكونة من (٥٤) فقرة، على عينة بلغ قوامها (٢٨٦) طالبًا وطالبًة من خمس جامعات مصرية ممثلة للبيئات المصرية المختلفة، وتوصلت الدراسة إلى ما يلي:

- موافقة أفراد الدراسة بدرجة كبيرة بمتوسط حسابي عام (٣.٨٥ من ٥) على واقع الثقافة الرقمية لدى طلاب الدراسات العليا التربوية بالجامعات المصرية، ومن أهمها: لديَّ القدرة على البحث في الإنترنت باستخدام عناوين المصادر بنسبة موافقة ٩٣.٤%، وأستطيع الحصول على مصادر إلكترونية بصيغة (word) أو (pdf) في فترة زمنية محددة بنسبة موافقة ٩٢%.
- موافقة أفراد الدراسة بدرجة كبيرة بمتوسط حسابي عام (٣.٩٦ من٥) على معوقات انتشار الثقافة الرقمية، ومن أهمها: ضعف إلمام بعض الباحثين باللغة الإنجليزية بنسبة موافقة ٩٦.٢%. وقلة الدورات التدريبية الخاصة بتنمية المهارات التكنولوجية لدى طلاب الدراسات العليا بنسبة موافقة٨٩.٢%.
- موافقة أفراد الدراسة بدرجة كبيرة جدا بمتوسط حسابي عام (٤.٥٦ من ٥) على سبل تعزيز الثقافة الرقمية لدى طلاب الدراسات العليا التربوية بالجامعات المصرية ومن أهمها: توفير قاعات بحثية إلكترونية مجهزة بالإنترنت بالجامعة بنسبة موافقة ٩٧.٢%. وتنمية قدرات الباحثين في اللغة الإنجليزية بنسبة موافقة ٩٧.٢%.

Abstract:

The study aimed at identifying the reality and obstacles of the spread of digital culture and ways to overcome these obstacles from the point of view of the graduate students in the Egyptian universities. The descriptive method was used and a questionnaire of (54) items was applied to a sample of 286 students from five Egyptian universities representative of different Egyptian environments, and the study reached the following:

-The approval of the study by a large percentage of students (3.85 of 5) on the reality of digital culture among the postgraduate students in Egyptian universities. The most important of these are the following: I have the ability to search the internet using the source addresses with 93.4% approval. In a specified time period with 92% approval.

-The approval of the study subjects with a significant average (3.96 of 5) on the obstacles of the spread of digital culture, the most important: the weakness of the knowledge of some researchers in English with a rate of 96.2%. And the lack of training courses for the development of technological skills among graduate students with approval of 89.2%.

- The members of the study agreed with a very high average (4.56 out of 5) on the ways to enhance the digital culture among the graduate students in the Egyptian universities. And the development of the capacity of researchers in English language with approval of 97.2%.

مقدمة:

يعيش العالم المعاصر ثورة معرفية تكنولوجية هائلة، صاحَبَهَا انتشار العديد من التقنيات الحديثة كالحاسب الآلي والإنترنت والهواتف النقالة، التي أصبح استخدام الأفراد لها أمرًا ضروريًّا لا غني عنه في أداء الكثير من الوظائف والمهام، سواء على المستوى الفردي أو المؤسسي أو المجتمعي، وقد أدت الثورة المعلوماتية (Information revolution) إلى تضاعف المعرفة الإنسانية وتراكمها بسرعة كبيرة، وخصوصا المعرفة العلمية والتكنولوجية، كما أدت العولمة(Globalization) إلى إسقاط حواجز المسافات والزمن، وتدفقت المعلومات بكل أشكالها، من خلال شبكات التواصل الإلكترونية، وأصبح التقدم التكنولوجي السبيل الوحيد لتحقيق التقدم الاقتصادي في المجتمع المعاصر المعروف بمجتمع المعرفة.

ويرى ياسين (٢٠٠٨) أن ظهور مجتمع المعرفة (Knowledge Society)، كان نتاجًا لولادة تكامل ثورة المعلومات المركبة، إذ أصبح الانتقال من المعرفة العلمية إلى تطبيقاتها التكنولوجية أمرًا أكثر سهولة بزمن أقل، وبمردودية اقتصادية أعلى، فضلًا عن الاندماج بين تكنولوجيا معالجة المعلومات– الكمبيوتر وتطبيقاته، وبين ثورة الاتصالات الرقمية وتطبيقاتها–الشبكات والإنترنت، ويعود الميلاد المعرفي–الفعلي– لمفهوم مجتمع المعرفة إلى أواخر التسعينات من القرن الماضي.

ويرى الأغا (٢٠١٣) أن اقتصاد المعرفة يمثل رافدًا معرفيًّاً جديدًا سواءً على مستوى النظرية والأطر الفكرية والمنهجية، أو على مستوى التطبيقات العملية وأن أحد متطلباته الأساسية هو استخدام تكنولوجيا المعلومات الحديثة، بالإضافة إلى وجود نظام تعليمي متطور مواكب للعصر، خصوصا مع التحديات التي تواجه المجتمعات المعاصرة، وذلك للتعامل مع الكم الهائل من المعلومات في كافة أشكالها؛ لذا برز مصطلح الثقافة الرقمية (Digital Culture) كواحد من أهم المصطلحات التي تم تداولها في السنوات القليلة الماضية.(٣٨).

كما أوضح وافي (٢٠١٥) أن التقدم هو العلم الذي يتحول إلى ثقافة، ولعل هذا المختصر المفيد الذي يلخص كل المعاني التي يشملها الاقتصاد المعرفي؛ فالكثير من العناصر المساهمة في بناء هذا المجتمع، إنما هي حصيلة خطوات التقدم العلمي

والتقني التي تحققت بفضل تبادل نتائج البحث العلمي والتطور التكنولوجي، مما يحمل على الإقرار بأن مجتمع المعرفة قد أدى إلى استحداث سياق معرفي جديد تقوم فيه العلوم بدور مركزي، وتؤثر فيه التكنولوجيا الرقمية بصورة قوية ومباشرة.

يتضح مما سبق أن التطور التكنولوجي، وثورة الاتصالات والمعلومات (Communication and Information Revolution) أرست ثقافة إلكترونية تسمي الثقافة الرقمية، التي أصبحت سمة من سمات العصر الذي نعيشه ووصفته بأنه عصر المعلومات وعصر التطور التكنولوجي، كما وفرت فرصة منح المجتمعات البشرية الدخول إلى مجتمع المعلومات، ومن ثم الانتقال إلى مجتمع التكنولوجيا الرقمية والانخراط في ثورة الاتصالات المعاصرة، وتطوير المعلوماتية وتمكينها من التغلغل اجتماعيًّا وعالميًّا (بطوش، ووسام، ٢٠١١، ٢٣٣٨).

وتمثل الثورة الرقمية (Digital Revolution) مرحلة انتقالية في تاريخ الاتصال الإنساني فقد غيرت الابتكارات في مجال تكنولوجيا الاتصالات، بالإضافة إلى العولمة الاقتصادية الزاحفة، طبيعة وسائل الإعلام العالمية وترتب على ذلك نتائج عامة بالنسبة لكل من وسائل ونظم الاتصال، فالمعلومات وحدها ليست هي القوة، بل القوة تكمن في التمكن من الحصول على أجزائها ومعالجتها واسترجاعها، وذلك بإجادة استعمال أدوات تقنية المعلومات مثل الحاسوب والبرمجيات والإنترنت وأجهزة الاتصالات الحديثة، والتقنيات وحدها كذلك لا تكفي، بل الاهتمام بالعلم وبالعنصر البشري متمثلاً في المستخدمين والمهندسين والتقنيين، ووعي المجتمع بأهمية التحول إلى مجتمع معلوماتي (خضري، ٢٠٠٤، ٥).

لذا فإن من أول الخطوات في بناء الاقتصاد المعرفي العربي –كما يرى الباحث –تطوير التعليم العالي والبحوث العلمية في ظل التطورات والاتجاهات العالمية الحديثة، باستخدام الطرق الفعالة للاستفادة من وسائل المعرفة الرقمية، لتأهيل جيل جديد من الباحثين والمتعلمين الذين يتحلون بقيم الاقتصاد المعرفي.

وقد أكدت دراسة نوكس (Knox ,2014) أن استخدام أدوات تكنولوجيا المعلومات تؤدي إلى تمكين الطلاب من الوصول الحر إلى المعلومات على شبكة الإنترنت، كما تؤدي إلى زيادة فرص التواصل بين عدد كبير من الطلبة والمعلمين في

كافة أنحاء العالم، وإلى زيادة إنتاج المعرفة، ومساعدة الطلبة على الجدة في التفكير (١٧٣).

وذهبت دراسة: ينجا وينب (Yanga& Yenb ,2016) إلى أن توظيف تكنولوجيا المعلومات في العملية التعليمية يساعد في اكتساب الطلاب مهارات جديدة، كما تعزز التفاعل بين المعلم والمتعلم، وتزيد من التفاعل الاجتماعي، وتعطي قيمة للعملية التعليمية (٦٠).

وتُعد الدراسات العليا قمة التعليم العالي؛ نظرًا لما تقوم به من دورٍ فعال في تحقيق أهداف سوق العمل، وفي دفع النظام الثقافي في المجتمع بصفة مستمرة نحو المستقبل؛ لذلك أصبحت قضية تطوير الدراسات العليا وتحسين مستوى طلابها، وحُسن استثمارها من القضايا الرئيسة المثارة في الوقت الراهن، استجابة لتحديات القرن الحادي والعشرين الاقتصادية والاجتماعية، وتدفق المعرفة نتيجة للتقدم العلمي وتطبيقاته التكنولوجية (عساف، ٢٠١١، ٦٥)؛ لذا تسعى مؤسسات التعليم العالي إلى تطوير أداء منسوبيها من الطلبة، لينعكس بصورة إيجابية على مخرجاتها، وهذه الأمور تفرض تبعات ومهامًّا جديدة على عاتق مؤسسات التعليم العالي التي تتعامل مع العملية التربوية كعملية لا يحدها زمان أو مكان، وتستمر مع الإنسان كحاجة ملحة وضرورة لتسهيل تكيفه مع المستجدات التكنولوجية في البيئة الرقمية.

وجدير بالذكر أن طلاب الدراسات العليا في حاجة إلى استخدام التقنيات الحديثة في العملية التعليمية، حيث إن لها العديد من الإيجابيات منها: عدم التقيد بوقت معين، فيمكن الدخول والبحث والعمل في أي وقت، وكذا التغلب على البعد الجغرافي حيث يمكن الاطلاع على كل جديد في أي مكان بالعالم، وكذلك تسهيل للباحثين في بحوثهم بتعدد البرامج والتطبيقات، وفيها قلة التكلفة المادية بشتى صورها، ومنها أيضا الاستفادة من الخبراء في كل تخصص، وهذا يفيد الباحث في تخصصه، رغم البعد المكاني.

مشكلة الدراسة:

يُعد الإنسانُ العاملَ الرئيَس في عملية التطوير؛ لذا يجب ألا يعيش في مجتمع يجهل ثقافته، حيث تُعد الثقافة تعبيرا عن المجتمع المعيش، وفي الاقتصاد القائم على

المعرفة يجب أن يتوفر القدر اللازم والضروري من المعلومات والمعارف حول الحاسوب والمهارات التكنولوجية الأخرى، وهو ما يطلق عليه الثقافة الرقمية(Digital Culture)، التي تتطلب من طالب الدراسات العليا الإلمام بمعلومات ومعارف ومهارات تكنولوجية متطورة للدخول إلى مواقع قواعد المعلومات الإلكترونية المتخصصة، والبحث الجيد عن المصادر الإلكترونية؛ للاستفادة مما تقدمه من خدمات، لإنتاج ونشر وتوزيع المعرفة للمساهمة في تنمية المجتمع.

وقد أوضح على (٢٠١٠) عددًا من القدرات الواجب توافرها في الباحث للتعامل مع تكنولوجيا المعلومات منها: القدرة على تحديد الحاجة إلى المعلومات، والقدرة على بناء إستراتيجية للبحث عن المعلومات، والقدرة على تحديد مواقع ومصادر المعلومات، والقدرة على فهم واستيعاب المعلومات، والقدرة على تقييم المعلومات والقدرة على توظيف المعلومات المكتسبة، والقدرة على استخدام وسائل تكنولوجيا المعلومات والاتصالات المتاحة للتعامل مع المعرفة الرقمية.

كما ذهبت دراسة (نابتي، وبوتمجت، ٢٠١٢) إلى أن الوسائل والأدوات المعول عليها في نشر الثقافة الرقمية متوفرة لدى أغلب أفراد مجتمع الدراسة من طلبة الدكتوراه، وهو مؤشر إيجابي على انتشار الثقافة الرقمية لدى طلبة الدراسات العليا، ودراسة (لولى، ٢٠١٧) التي أكدت على قدرة غالبية الشباب على استخدام أدوات الثقافة الرقمية والتعامل مع تطبيقات شبكة الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي بفاعلية.

وعلى العكس فقد أوضحت دراسة توفيق (٢٠٠٧) أن هناك صعوبات تقلل أو تحول دون استخدام مصادر المعلومات الإلكترونية في التعليم الجامعي، وهو ما يعرف بضعف الثقافة الرقمية المتمثلة في قلة معرفة تلك المصادر وطرق الدخول إليها والتسجيل فيها للإفادة مما تقدمه، كما أوضحت ريما الجرف (٢٠٠٣) أن قلة استخدام طلاب التعليم الجامعي لقواعد المعلومات الإلكترونية بالجامعات العربية يُعزى إلى عدة أسباب أهمها: عدم معرفتهم بوجود قواعد المعلومات في مكتبات الجامعة، وعدم معرفتهم طريقة الدخول إليها بسبب أنها باللغة الإنجليزية، وأن ذلك حال دون الإفادة منها، إضافة إلى أن الجامعات لم تهتم بتنظيم دورات تدريبية لتدريبهم على استخدام

قواعد المعلومات، إضافة إلى استخدام طرق تدريس تقليدية تعتمد على الحفظ والتلقين، فضلاً عن البحث عن معلومات متنوعة وجديدة في مصادر المعلومات المختلفة، الأمر الذي جعل الإفادة من المعلومات الإلكترونية محدودًا.

كما أوضحت دراسة على (٢٠١٠) أن الباحثين في العلوم الاجتماعية في الشرق الأوسط وأفريقيا وأمريكا اللاتينية، هم الأقل إفادة من المعلومات المتاحة في بنوك وقواعد المعلومات، مقارنة بعلماء العلوم الاجتماعية في الولايات المتحدة وكندا وغرب أوروبا وأستراليا وجنوب شرق آسيا، وأن السبب الأساسي هو ضعف الثقافة الرقمية خاصة ما يتعلق بضعف التدريب ومهارات استخدام تكنولوجيا الحاسبات والاتصالات في الوصول إلى قواعد وبنوك المعلومات الدولية، كما أوضح الدوسري(٢٠١٦) ضعف المهارات التكنولوجية لدى طلاب الدراسات العليا الأمر الذي يقلل من الاستفادة من الإنترنت في البحث العلمي.

وقد أوصت دراسة الزامل(٢٠٠٦) بضرورة الاستفادة من خدمات المعلومات المقدمة عبر الإنترنت في الجامعات العربية لتلبية احتياجات طلبتها ومواكبة الجديد في التقنيات المتطورة، كما أوصت دراسة الأكلبي (٢٠١١) بأهمية تسخير الآلة لخدمة المعلومة إيجادا وحفظا واسترجاعا وبناءً ونشرًا، حيث تحقق الإفادة بشكل واسع من المعلومات في موضوع متخصص أو أكثر إذ يوفر ذلك على طلاب التعليم الجامعي الوقت والجهد ويُعد هذا لُب الثقافة الرقمية.

وقد أشار المصري(٢٠٠٩) إلى أهمية تبني ما يسمى بالثقافة الرقمية التي أصبحت تقوم على نشر ثقافة العلم والمعرفة التقنية، ومزج التراث بالثقافة وبالتقنية المتقدمة، وتكوين الوعي العلمي ونشر الثقافة العلمية بين الأفراد.

مما سبق تبدو الحاجة ماسة لجميع طلبة الدراسات العليا التربوية على اختلاف تخصصاتهم إلى امتلاك مهارات الثقافة الرقمية، من خلال إتقان مهارات التعامل مع وسائل الاتصالات الحديثة، المتمثلة في استخدام الهواتف الذكية وأجهزة الكمبيوتر، واستخدام التطبيقات والتقنيات التكنولوجية وقواعد المعلومات للبحث عن المعلومات لسد احتياجاتهم الدراسية والبحثية، التي من شأنها أن تؤهلهم ليصبحوا باحثين فاعلين في المجتمع المعلوماتي المعاصر، خاصة وأن اكتساب مثل تلك المهارات قد أصبح

ضرورة لا ترفا نظرا للكم الهائل من المعلومات التي تتيحها قواعد المعلومات الإلكترونية بين يدي الباحثين. الأمر الذي يتطلب التعرف على واقع الثقافة الرقمية لديهم، ومن ثم التعرف على معوقات انتشار تلك الثقافة، وتقديم بعض السبل التي تسهم في تعزيز الثقافة الرقمية لدى تلك الفئة من فئات المجتمع.

أسئلة الدراسة:

١. ما مفهوم الثقافة الرقمية، ومجالاتها وأدواتها؟

٢. ما مفهوم الاقتصاد القائم على المعرفة ومتطلباته؟

٣. ما واقع الثقافة الرقمية لدى طلاب الدراسات العليا التربوية بالجامعات المصرية من وجهة نظرهم؟

٤. ما معوقات انتشار الثقافة الرقمية لدى طلاب الدراسات العليا التربوية بالجامعات المصرية من وجهة نظرهم؟

٥. ما سُبل تعزيز الثقافة الرقمية لدى طلاب الدراسات العليا التربوية بالجامعات المصرية من وجهة نظرهم؟

أهداف الدراسة:

- توضيح مفهوم الثقافة الرقمية، ومجالاتها، وأدواتها.
- تحديد مفهوم الاقتصاد القائم على المعرفة، ومتطلباته.
- تعرف واقع الثقافة الرقمية لدى طلاب الدراسات العليا التربوية بالجامعات المصرية.
- الكشف عن معوقات انتشار الثقافة الرقمية لدى طلاب الدراسات العليا التربوية بالجامعات المصرية.
- تقديم بعض السبل لتعزيز الثقافة الرقمية لدى طلاب الدراسات العليا التربوية بالجامعات المصرية.

أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة الحالية فيما يلي:

- تعرف واقع الثقافة الرقمية لدى فئة مهمة من فئات المجتمع الأكاديمي، وهم طلبة الدراسات العليا التربوية.

- تحديد مهارات الثقافة الرقمية التي باتت مطلبًا مهمًّا من مطالب الاقتصاد القائم على المعرفة.
- اقتراح بعض السبل لتعزيز الثقافة الرقمية لدى طلبة الدراسات العليا في العصر الرقمي.
- توجيه طلبة الدراسات العليا بالجامعات إلى القيام بالأبحاث ذات الطابع الإنتاجي، وليس الاستهلاكي الموسوم بالإبداع والابتكار.

حدود الدراسة: تتمثل حدود الدراسة فيما يلي:

– الحدود الموضوعية: اقتصرت هذه الدراسة على واقع ومعوقات انتشار الثقافة الرقمية، وسُبل تعزيزها لدى طلبة الدراسات العليا التربوية بالجامعات المصرية من وجهة نظرهم.

– الحدود المكانية: طبقت الدراسة الميدانية في خمس جامعات مصرية شملت مختلف بيئات المجتمع المصري، هي جامعة الأزهر بالقاهرة، وجامعة طنطا بوسط الدلتا، وجامعة العريش في الشرق، وجامعة السادات في الغرب، وجامعة سوهاج في الجنوب.

– الحدود الزمانية: طبقت الدراسة في الفترة من أول أكتوبر إلى نهاية ديسمبر (٢٠١٨م)، حيث تم إرسال الاستبانة إلكترونيا لطلبة الدراسات العليا التربوية بالجامعات سابقة الذكر.

مصطلحات الدراسة:

١ –**الثقافة الرقمية** (Digital Culture): يعرفها الباحث إجرائيا بأنها المعارف والمهارات والقدرات التكنولوجية اللازمة لطالب الدراسات العليا التربوية، التي تمكنه من الدخول على شبكة الإنترنت وقواعد المعلومات والمكتبات الرقمية، ووضع استراتيجية جيدة للبحث عن مصادر المعلومات، باستخدام تكنولوجيا الاتصالات الحديثة، لإنتاج واسترجاع وتخزين المعلومات والمصادر ومشاركتها لإفادة نفسه والآخرين.

٢ – **متطلبات:**(Requirements) يعرفها الباحث إجرائيا بأنها " مجموعة من المهارات والمناشط والأدوار اللازمة لطلاب الدراسات العليا التربوية للتمكن من التعامل مع التكنولوجيا الرقمية من خلال توليد وإنتاج وتوظيف المعرفة.

٣-متطلبات الاقتصاد القائم على المعرفة إجرائيا (Knowledge-based economy Requirements) مجموعة من المهارات التكنولوجية اللازمة لطلبة الدراسات العليا، التي تساعدهم في إنتاج ونشر وتوزيع المعرفة، وتطبيقها في الأنشطة التعليمية والتدريبية؛ بهدف تنمية مهاراتهم وقدراتهم؛ كي يصبحوا قادرين على تحقيق التقدم على المستوى الاجتماعي والاقتصادي للفرد والمجتمع.

الإطار المفهومي:

أولاً: الثقافة الرقمية المفهوم والمجالات والأدوات:

الثقافة في اللغة: ثقف الشيء ثقفا وثقافا وثقوفة: حذقه. ورجل ثقف وثقف: حاذق فهم، ثقفت الشيء حذقته وثقفته إذا ظفرت به، وثقف الرجل ثقافة أي: صار حاذقا خفيفا كما تعنى التعلم والتهذيب. وتثقيف الشيء هو إقامة المعوج منه وسواه. وفي الإنسان أدبه وهذبه. وهي تشمل العلومَ والمعارفَ والفنون التي يُطلب الحذق فيها، وتوحي إلى عدة معان ومنها: الفطنة والذكاء والتهذيب وضبط العلم وسرعة التعلم (الزيات وآخرون، ٢٠١١، ٩٨).

والثقافة اصطلاحا تعني "التمكن من مجال معين أو امتلاك الفرد للسلوكيات المعرفية التي يستطيع من خلالها التفاعل مع هذه المجالات". (لولي، ٢٠١٧، ٦٧).

والرقمية في اللغة: الرَّقْمُ والتَّرقيمُ تَعْجيمُ الكتاب ورَقَمَ الكتاب يَرْقُمُهُ رَقْماً أَعجمه وبيَّنه، ويَرْقُمُ في الماء أي بلغ من حِذْقه بالأُمور أن يَرْقُمَ حيث لا يثبت الرَّقْمُ، والرَّقِيمةُ المرأة العاقلة البَرْزَةُ الفَطِنَةُ (الزيات وآخرون،٢٠١١ ،٣٦٦) والرقمنة أو الرقمية اصطلاحا عرفها القاموس الموسوعي للمعلومات والتوثيق ب "أنها عملية إلكترونية لإنتاج رموز إلكترونية أو رقمية، سواء من خلال وثيقة أو أي شيء مادي، أو من خلال إشارات إلكترونية تناظرية(Serge,2011)

تعرف الثقافة الرقمية بأنها: القدرة بثقة على استخدام أجهزة الكمبيوتر والخدمات الإلكترونية لمواكبة حياة المجتمعات الحديثة والمشاركة فيها بثقة، ويكمن جوهرها في تمكين أفراد المجتمع من استخدام التطبيقات الرقمية الحقيقية لما لها من ثقة لإنجاز أعمالهم الوظيفية والشخصية أو واجباتهم ومهامهم تجاه المجتمع (راشد، ٢٠٠٨).

وتعرف بأنها " المهارات والمعارف الضرورية للمشاركة في أهم الأنشطة باستخدامات تكنولوجيا الإعلام والاتصال المتمثلة في استخدام الحاسب الآلي ووسائله واسترجاع وولوج وتخزين وإنتاج وتقديم المعلومات وكذا الاتصال والمشاركة في الشبكات التعاونية عبر الإنترنت (نابتي، وبوتمجت، ٢٠١٢، ٢٠٨٠).

كما تعني" تمكن أفراد المجتمع من استخدام التطبيقات الرقمية في إنجاز أعمالهم الوظيفية والشخصية وكذا قدراتهم في التوصل إلى المعلومات من خلال استخدامهم للأجهزة الرقمية (لولي، ٢٠١٧، ٦٧).

يتضح من المفاهيم السابقة أن الثقافة الرقمية تشير إلى مهارات وقدرات الفرد في إطار استخدام تكنولوجيا المعلومات، كاستخدام أجهزة الكمبيوتر والخدمات الإلكترونية وتطبيقاتها وتقنياتها المتجددة، وتنمية آليات التفاعل معها، ويكمن جوهرها في تمكين الفرد من استخدام التطبيقات الرقمية بكفاءة وثقة لإنجاز أعماله الوظيفية والشخصية المنوطة به.

مجالات الثقافة الرقمية:

أوضح عبد الهادي (٢٠٠٦) أن مجالات الثقافة الرقمية تكمن في كيفية تنظيم المكتبة ومصادرها، وكيفية استخدامها والوصول إلى المعلومات، وسلوك البحث عن المعلومات، وكيفية تقييم مصادر المعلومات، وكيفية وضع إستراتيجية جيدة للبحث، وكيفية البحث في قواعد المعلومات، وكيفية إنشاء البريد الإلكتروني والمواقع الإلكترونية على الإنترنت(٢٠).

كما أوضح لولي (٢٠١٧) أن مجالات الثقافة الرقمية تكمن في المهارة التي يتمتع بها الشباب في استخدامهم لوسائل الاتصال الرقمي، وعلى رأسها الحاسوب الموصول بشبكة الإنترنت، والهواتف الذكية، وكذا قدرتهم على بناء علاقات افتراضية عبر مواقع التواصل الاجتماعي(Social Media) ، حيث يكون متحررا من جميع القواعد والقيود الاجتماعية، وهو الأمر الذي يبدو واضحًا في الإنترنت حيث الإبحار كونيًا بصورة رقمية تتجاوز المحدود والمقنن والمقيد، ولا يوجد إلا القيد التكنولوجي والطقوس والقواعد الافتراضية يلتقون رقميًا، بقواعد أكثر تحررًا وطقوسًا جديدة ينشئونها لأنفسهم تناسب طبيعة مجتمعهم الجديد وأهدافه الرقمية(٦٨).

يتضح مما سبق أن أهم مجالات الثقافة الرقمية، تتمثل في تمكن الفرد من استخدام الوسائل الإلكترونية، واستخدام التطبيقات الذكية على الجوالات أو أجهزة الكمبيوتر، وقدرة الفرد على بناء علاقة افتراضية مع الآخرين، ووضع استراتيجية جيدة للبحث عن المصادر، والتمكن من التوصل إلى المعلومات من مصادرها المختلفة وتقييمها.

أهمية الثقافة الرقمية لطالب الدراسات العليا:

يحرص طلاب الدراسات العليا على تغيير ثقافتهم بما يتناسب وطموحاتهم ومتطلبات العصر، واستجابة للمتغيرات الحديثة؛ لذا تتجسد الثقافة الرقمية لديهم في امتلاكهم العديد من القدرات والمهارات التي يتطلبها الاقتصاد القائم على المعرفة، حيث يقومون بتوظيف المهارات التكنولوجية في البحث عن المصادر الإلكترونية المختلفة باستخدام الحاسبات والأجهزة الذكية.

ويرى لولي(٢٠١٧) أن الثقافة الرقمية أدت إلى ظهور أساليب جديدة في التفكير وهوية أخرى خارج حدود الهوية الموروثة لدى الشباب بفعل المتغيرات المجتمعية وأهمها: العولمة ووسائل الاتصال الحديثة؛ لتنعكس في سلوكياتهم، وتتجسد الثقافة الرقمية لديهم في المهارات التي يتمتعون بها في استخدمهم للحاسب الآلي والأجهزة الذكية، وهذه المميزات تشير إلى قدرتهم على القيام بأكثر من مهمة في وقت واحد من خلال قراءة صفحات إلكترونية عديدة، والاستماع إلى البرامج الصوتية، وفتح ملفات مختلفة، والانتقال من محيط معلومات إلى آخر كل ذلك في وقت واحد وبشكل سريع، وكذا ردة فعلهم في التعبير والتفاعل والتواصل خلال الدردشة، وهذا يؤكد تفوقهم ومهاراتهم في استخدام الإنترنت (٦٧، ٦٨). يتضح مما سبق أهمية الثقافة الرقمية لطلبة الدراسات العليا، حيث امتلاك القدرات التكنولوجية المتعددة، التي تجعلهم يمارسون التنقل والبحث عبر شبكة الإنترنت بشكل سريع، وأداء أكثر من مهمة في وقت واحد والحصول على المصادر الإلكترونية في صورها المتعددة وتخزينها واسترجاعها ومشاركتها لإنتاج المعرفة الجديدة.

أدوات الثقافة الرقمية:

تتمثل أهم أدوات الثقافة الرقمية بصورة مختصرة فيما يلي:

أ-المكتبات الرقمية الإلكترونية(Digital electronic libraries): وتعرف بأنها (تلك المكتبة التي تكون في مبنى كالمكتبة التقليدية، والتي تسعى إلى أن تكون محتوياتها (مثل: الأوراق الأرشيفية، الأفلام، الصور، المطبوعة، الشفافيات، الخرائط، الميكروفيش، الرسومات الفنية، الجرائد، الكتب، الصحف، المواد السمعية والبصرية في شكل ثنائي (رقمي) سواء دفعة واحدة أو بالتدرج وبثها عن طريق شبكة من الحواسيب في نطاق ضيق أو مفتوح (كشبكة الإنترنت) (سالم، ٢٠٠٨، ٧٤) ومن أمثلتها: المكتبة الرقمية العالمية(W DL) World Digital Libraryومكتبة اتحاد الجامعات المصرية(EUL) Egyptian Universities Library ، المكتبة الرقمية السعودية Saudi Digital Library(SDL). وغيرها.

ب-محركات البحث (Search Engines): عبارة عن الآلة التي يستخدمها الباحث في التنقيب في شبكة الإنترنت وسبر أغوارها بحثا عن المصادر والمراجع ذات الصلة بموضوع بحثه (مصطفى، ٢٠١٣، ١٥٥) ومن أشهرها المحركات البحثية ما أورده القايد، (٢٠١٤).Google Scholar، ERIC، The Virtual LRC، Citeulike، JURN، Microsoft Academic، Library of Congress، Cite SeerX، Refseek، Science Direct

ج-قواعد المعلومات الإلكترونية المتخصصة (Specialized electronic databases) **وتعرف** بأنها "قائمة منظمة من مصادر المعلومات المنشورة تكون في الغالب مقالات ودوريات تعطي الباحث إرشادات حول الاقتباس المرجعي للمقالة full- textفي حالة قواعد المعلومات ذات النصوص الكاملة، ولكل مصدر معلومات سجل واحد يتكون من مجموعة من الحقول، يحتوي كل منها على معلومة معينة عن المصدر(الجرف،٢٠٠٣) مثل: قاعدة (EduSearch) باللغة العربية و(ERIC) باللغة الإنجليزية.

د-المدونات الإلكترونية:(Blogging) عبارة عن صفحة ويب على شبكة الإنترنت تتضمن مدخلات أي تدوينات مرتبة ومؤرخه زمنيا، وتعمل من خلال نظام يديره

صاحب المدونة، وتتضمن آلية الأرشفة للمدخلات القديمة وتتضمن عدة عناصر: مزود الخدمة، المحرر أو المدون، عرض المحتوى، أرشيف المحتوى، التعليق على المدونة، لها عدة تصاميم جاهزة وأشهرها ما تقدمها شركة (google)، من خلال مزود الخدمة (blogger)، أو (maktoob) ولها عدة أنواع: منها مدونات الفيديوهات، ومدونات الأخبار، ومدونات الصور، والمدونات الشخصية، (الشرقاوي، عبد الرازق، ٢٠٠٩، ٢٩٨).

هـ –الإعلام الجديد(The new media) يطلق مصطلح الإعلام الجديد على تكنولوجيات الاتصال الجديدة وثورة المعلومات التي ظهرت في الجزء الأخير من القرن العشرين (مواقع التواصل الاجتماعي)، كما أصبح لشيوع وسائط الإعلام الجديد واستهلاكها من جانب الجمهور، علاقة غير قابلة للشك في ميلاد عصر اتصالي جديد أطلق عليه البعض عدداً من المسميات مثل :العالم الافتراضي، الاتصال الرقمي ...وغيرها من التعبيرات، والتي تعبر عن ظاهرة إنسانية تقنية واحدة،(رضوان، ٢٠١١)، فالإعلام الجديد ساهم في إعادة تشكيل الأنماط التواصلية التقليدية القديمة القائمة على احتكار النخب السياسية والثقافية لوسائط الإعلام وباقي وسائل التعبير في الفضاء العام ، وقد أحدثت مواقع التواصل الاجتماعي Social Media تطوراً كبيراً في حياة الأفراد على المستوى الشخصي والاجتماعي والسياسي، وجاءت لتشكل عالمًا افتراضيًّا يفتح المجال على مصراعيه للأفراد والتجمعات والتنظيمات بمختلف أنواعها، لإبداء آرائهم ومواقفهم في القضايا والموضوعات التي تهمهم بحرية غير مسبوقة (العلاونة، ٢٠١٣، ٦٦٨).يتضح مما سبق أهم الأدوات التي يمكن أن يستخدمها طالب الدراسات العليا للولوج إلى عالم المعلومات باستخدام تلك الأدوات والتطبيقات ومحركات البحث، والتي توفر عليه الكثير من الوقت والجهد في الحصول على بغيته.

ثانياً: مفهوم الاقتصاد القائم على المعرفة: يُعرف بأنه "الاقتصاد المتمكن من إنتاج المعرفة ونشرها واستخدامها الذي تكون فيه المعرفة العامل الرئيس في النمو، وتكوين الثروة والتوظيف في مختلف القطاعات التنموية، ويشكل رأس المال البشري ركيزته الأساسية للابتكار والإبداع وتوليد الأفكار الجديدة، وذلك بالاعتماد على تقنية

المعلومات والاتصالات كأداة مساعدة. (وزارة الاقتصاد والتخطيط السعودية، ٢٠١٨، ٨).

ويفرق البعض بين مفهومي الاقتصاد المعرفي (Knowledge Economics) والاقتصاد القائم على المعرف، (Knowledge-based economy) حيث يُعد الأول فرعاً من فروع العلوم الأساسية يهدف إلى تحقيق رفاهية المجتمع عن طريق دراسة نظم إنتاج وتعميم المعرفة ثم إجراء التدخلات الضرورية لتطوير هذه النظم عن طريق البحث العلمي وتطوير الأدوات العلمية وتطبيقها (Swanstrom,2002)، ويُقصد به أيضاً " الاقتصاد المعتمد علي المعرفة، بحيث تحقق المعرفة الجزء الأعظم من القيمة المضافة ومفتاح المعرفة هو الإبداع والتكنولوجيا، بمعني أن الاقتصاد يحتاج إلي المعرفة ، وكلما زادت كثافة المعرفة في مكونات العملية الإنتاجية زاد النمو الاقتصادي (حبيش، ٢٠٠١ ،٢٣) أما الثاني فيعرف بأنه " عملية دمج التكنولوجيا الحديثة في عناصر الإنتاج لتسهيل إنتاج ومبادلة الخدمات بشكل أفضل، وذلك باعتبار المعرفة نشاطا اقتصاديا مصدره المعرفة كسلعة(عساف، ٢٠١٧، ٧)، ويُعد مرحلة متقدمة من اقتصاد المعرفة ويمنح مكانة خاصة للمعرفة التكنولوجية والعمل على تطبيقها في الأنشطة الاقتصادية والاجتماعية في مجتمع يُسمى مجتمع المعلومات، فالاستفادة من تلك التكنولوجيا الحديثة يجعل الاقتصاد مبنيا على العلم والمعرفة، فالدول المتقدمة تسخر منجزات الثورة العلمية والتكنولوجية في صناعات تولد لها معارف ومكتشفات جديدة وتقنيات متطورة توصلها إلى مرحلة الاقتصاد المبني على المعرفة، أما الدول التي تسعى إلى إنتاج المعرفة من ابتكار واكتساب ونشر واستعمال وتخزين للمعرفة فهي ما زالت في طور "الاقتصاد المعرفي"(خضري، ٢٠٠٤).

مما سبق يتضح أن الاقتصاد القائم على المعرفة يقوم على الحصول على المعرفة والمشاركة فيها بهدف تحسين نوعية الحياة بمجالاتها المختلفة من خلال الإفادة من الخدمات المعلوماتية والتطبيقات التكنولوجية المتطورة واستخدام العقل البشري كرأس مال فكرى وتوظيف البحث العلمي؛ لإحداث مجموعة من التغيرات الإستراتيجية في طبيعة الاقتصاد وتنظيمه استجابة وانسجاما مع تحديات العولمة

وتكنولوجيا المعلومات (الأغا ، ٢٠١٣، ٤٤)، ولتحقيق ذلك فقد أشارت هالة صبري (٢٠٠٧) إلى أهمية توفير بنية تحتية مجتمعية واعية وتهيئة عمال وصناع معرفة يمتلكون المعرفة، ولديهم قدرة على التحليل والابتكار، وتوظيف منظومة فاعلة للبحث والتطوير، إضافة إلى توفير الربط الإلكتروني الواسع، وتوافر سهولة وصول أفراد المجتمع إلى الشبكة المعلوماتية ونشر ثقافة مجتمع التعلم فكراً وتطبيقاً في المؤسسات التعليمية(١٢).

أسس وخصائص الاقتصاد القائم على المعرفة:

أوضح الخضيري (٢٠٠١، ٤٨) والصمادي (٢٠٠٥، ٤٥، ٤٨) عدداً من الأسس التي يقوم عليها الاقتصاد القائم على المعرفة كما يلي:

- **الابتكار:** وهو نظام فعال من الروابط التجارية مع المؤسسات الأكاديمية، وغيرها من المنظمات التي تستطيع مواكبة ثورة المعرفة المتنامية وتكيفها مع الاحتياجات المحلية.
- **التعليم:** وهو من الاحتياجات الأساسية للإنتاجية والتنافسية الاقتصادية، حيث يتعين على الحكومات أن توفر الأيدي العاملة الماهرة القادرة على إدماج التكنولوجيا الحديثة في العمل، وكذا دمج تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في المناهج التعليمية وبرامج التعليم المستمر مدى الحياة.
- **البنية التحتية المبنية على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات:** التي تيسر نشر وتجهيز المعلومات والمعارف، وتعمل على تكيفها مع الاحتياجات المحلية التي تدعم النشاط الاقتصادي وتحفز المشاريع لإضافة قيمة عالية للمنتج.
- **الحاكمية الرشيدة:** تمثل أسس اقتصادية سليمة توفر الأطر القانونية التي تهدف إلى زيادة الإنتاجية والنمو، وتجعل تكنولوجيا المعلومات والاتصالات أكثر إتاحة ويسرًا، وتخفيف التعريفات الجمركية على منتجات وأدوات التكنولوجيا.
- **تجدد المصادر المعرفية** ونموها وازديادها وعدم نضوجها سواء بالاستعمال أو بالاحتفاظ بل بمرور الزمن وتعدد الاستخدام تزداد المصادر المعرفية وتتراكم مجالاتها.
- **تجدد الطلب على المنتجات المعرفية** التي تدخل في كل نشاط وفي كل وظيفة وفي كل عمل بشكل متصاعد إلى درجة يمكن القول باستحالة قيام أي نشاط ما بدون المعرفة.

وأضاف خضري (٢٠٠٤، ٥) إلى ما سبق: إنتاج المعرفة: التي تشتمل على ابتكار واكتساب ونشر واستعمال وتخزين المعرفة، وكذا نشر المعرفة: من خلال التدريب والاستشارات والمؤتمرات والمطبوعات والكتابة والبحث والتطوير؛ لذا فإنَّ الأفراد والمنظمات والدول تُطَور برامج خاصة بإدارة المعرفة لتحسين الفعالية والكفاءة في أنظمتها المعرفية، حيث إنَّ تحسين المعرفة يتطلب اكتساب معارف من مصادر خارجية، وأخرى يتم إنتاجها من مصادر داخلية من خلال نشر وتخزين واستخدام المعرفة بالإضافة إلى الاعتماد على قوى عاملة ذا قدرات عالية ومستوى تعليمي رفيع.

كما أضاف تقرير البنك الدولي (٢٠٠٨، ٣٦) ونابتي، وبوتمجت (٢٠١٢، ٢٠٧٨) أن من أسس وخصائص الاقتصاد المعرفي أنه نظام اقتصادي ومؤسساتي داعم لتقديم الحوافز على الاستخدام الفعال للمعرفة القائمة والجديدة وازدهار إنشاء الشراكات والمنظمات الجديدة، وكذا الرقمنة :حيث إن رقمنة المعلومات لها تأثير كبير على سعة نقل وخزن ومعالجة المعلومات، حيث تعطى نفسا جديدا لكتب قد نفذت، حيث تمثل ذاكرة الأمة، كما أنه اقتصاد وفرة أكثر منه اقتصاد ندرة، حيث تضاءلت قيود الزمان والمكان، وكذا ظهور أسواق جديدة هي الأسواق الإلكترونية التي تمتاز بسرعة تدفق المعلومات عن المنتجات وخاصة الأسعار.

يتضح مما سبق اعتماد الاقتصاد القائم على المعرفة على التعليم والتدريب والابتكار واكتساب المعارف التكنولوجية والمشاركة في مجتمع المعلوماتية بشكل فعال، وهذا –بلا شك–يلقى أعباء على المؤسسات التعليمية كي توفر بنية تحتية تكنولوجية، وتنظم برامج خاصة بتنمية قدرات ومهارات طلابها وتنمي ثقافتهم الرقمية لزيادة إنتاجيتهم العلمية ومشاركتهم في بناء الاقتصاد المعرفي.

متطلبات الاقتصاد القائم على المعرفة:

يحتاج الاقتصاد القائم على المعرفة عددًا من المتطلبات أهمها ما يلي:

١- **تشخيص المعرفة:** حيث يمكن تحديد الحاجة للمعرفة من خلال: تحليل عمليات العمل التي تم إنجازها ومن ثم تحديد أوجه القصور التي تتطلب معرفة

إضافية، عند البدء بعمل في مهمة جديدة، ولا تستطيع المعرفة الموجودة إنجاز المهمة عند البدء بعمل ما في مناطق عمل جديدة، وكذا التغييرات في بيئة العمل وبخاصة مع دخول أنظمة وطرق عمل جديدة، أيضاً تحليل المشاريع يمكن أن يساعد في تحديد المعرفة المطلوبة(Nyhan, 2002:31) .

٢- **اكتساب المعرفة:** وهي العملية التي من خلالها تسعى المنظمة إلى الحصول على المعرفة من مصادرها المختلفة، هذه المصادر قد تكون مستودعات المعرفة، أو من خلال المشاركة في الخبرات والممارسات وحضور المؤتمرات والندوات والنقاش والحوار والاتصال، والتي يتم من خلالها نقل المعرفة وتحويلها من ضمنية إلى صريحة والعكس (الحماقي، ٢٠٠٤، ٦٧).

٣- **تخزين واسترجاع المعرفة:** وهي عملية تخزين المعرفة وهذه لا تأتي إلا بعد تحليل المعرفة وتنقيتها والتثبت من دقتها ووضعها في صورة منسقة وفي صور تخزينية تسهم في تداولها بسهولة ونشرها واستخراجها بدقة ويسر من قبل أفراد المؤسسة .(حيدر ،٢٠٠٤، ٨١).

٤- **توزيع المعرفة:** وهذه العملية يسميها البعض نقل المعرفة والبعض يسميها نشر المعرفة وعبر هذه العملية تجد المعرفة الجديدة طريقها إلى المواقع الأخرى في المجتمع لتصبح في أيدي المهتمين الذين هم أقدر على استثمارها بما يؤدى إلى قيم مضافة للمجتمع، سواء أنجز من خلال تحرك الناس بمعارفهم الشخصية أو بنشر المعرفة الصريحة من خلال نظم تكنولوجيا المعلومات والاتصال.(عساف ،٢٠١١، ٤٦٢) وعمليات نشر المعرفة إما أن تكون موجهة بالحاجة، أو موجهة حيث يمكن أن تؤدى بفعالية بغض النظر عن توقيت الحاجة إليها، فعمليات نشر المعرفة الموجهة بالحاجة إليها دائماً ما تستخدم أنظمة سلبية خاملة لمساعدة الأفراد على إيجاد المعرفة الصريحة، أو إيجاد من هم واسعي الاطلاع الخبراء عندما يشعرون بالحاجة لمعرفة إضافية ، أما أنظمة نشر المعرفة الفعالة فتقوم بتصنيف المعرفة وأنماط الناس الذين يمكن أن يستفيدوا من أنماط المعرفة المتنوع ، ثم توجه المعرفة الجديدة بصورة فعالة ونشيطة لهؤلاء الناس ولتلك العمليات حتى يمكن استثمار المعرفة المتاحة بشكل فعال .(Nyhan, 2002:38)

٥- **تطبيق المعرفة:** إن تطبيق المعرفة أكثر أهمية من المعرفة نفسها، إذاً ليست القوة في المعرفة ولكن القوة في تطبيق المعرفة وتحويلها إلى ممارسات وإجراءات عمل تؤدى إلى تطوير المجتمع وزيادة إنتاجيته وتنافسه، إذ إن جدوى العمليات السابقة مرهون بكفاءة تطبيق المعرفة، وربما يصبح تطبيق المعرفة خطوة مهمة في تمحيص المعرفة وتطويرها؛ لأن بالتطبيق تتضح نقص المعرفة مما يستثير العقول لتطويرها ومن ثم توليد معرفة جديدة. (عساف، ٢٠١١، ٤٦٣).

٦- **تحويل التعلم لتلبية احتياجات المتعلمين مدى الحياة:** يتطلب النجاح في اقتصاد المعرفة إتقان مجموعة جديدة من المعارف والكفاءات التي تشمل المهارات الأكاديمية الأساسية مثل القراءة والكتابة واللغة الأجنبية ومهارات الرياضيات والعلوم والقدرة على استخدام المعلومات وتكنولوجيا الاتصالات (تقرير البنك الدولي، ٢٠٠٨، ٢٤).

يتضح مما سبق أن إنجاز تطبيق المعرفة ونشرها واسترجاعها واكتسابها، وتحويل التعليم لتلبية احتياجات المتعلمين على نحو فعال قد يتطلب محفزات جديدة وعمليات مراقبة جديدة، للتأكد من أن المعرفة التي ابتكرت في مكان آخر لا تسقط ضحية لفكرة (ليس مخترع هنا)، إذ قد يستبعد أو يهمل البعض استخدام المعرفة في عملياتهم وإجراءاتهم بدعوى أنها مستوردة من الخارج، أو أن تعلم المهارات الأكاديمية يحتاج إلى جهد كبير وإنما الأمر يحتاج تنمية عامة مدى الحياة لرأس المال البشري.

الدراسات السابقة:

يعرض الباحث بعض الدراسات السابقة ذات العلاقة بالثقافة الرقمية، أو الثقافة المعلوماتية باعتبارها جزءا من الثقافة الرقمية لدى بعض فئات المجتمع كما يلي:

دراسة: على (٢٠١٠) هدفت الدراسة إلى معرفة روافد ومكونات الثقافة المعلوماتية لدى المتخصصين في مجالات علم النفس والاجتماع والتربية والاقتصاد والعلوم السياسية، من أعضاء هيئة التدريس في بعض الجامعات المصرية، ومعرفة تأثير تكنولوجيا المعلومات والاتصالات على هذه الثقافة وعلى الاتجاهات البحثية الجديدة التي تولدت لديهم بعد التحول الرقمي وانتشار الاعتماد على شبكة الإنترنت، واستخدمت المنهج الوصفي والمقابلة أداة لها وتمت مقابلة (٥٠) عضو هيئة تدريس، وتوصلت الدراسة إلى ما يلي: تأثرت الثقافة المعلوماتية لدى الباحثين في المجالات الأساسية للعلوم الاجتماعية بفعل التحول الرقمي للمعرفة وظهر التأثير أكبر وأسرع في الخارج وحتى في الدول الإفريقية عنه في أساتذة العلوم الاجتماعية في مصر، وبالتالي فإن مهاراتهم اللغوية في اللغات الأخرى متوسطة، حيث لم يتلقوا أي تدريب رسمي على استخدام الحاسبات أو شبكات الاتصالات أو البحث عن المعلومات واعتمدوا على جهودهم الذاتية في اكتساب هذه المهارات، وارتبط استخدام المعرفة الرقمية بالوظائف الأساسية لعضو هيئة التدريس وهو التدريس وإعداد البحوث ، ولا توجد فروق تذكر في عينة الدراسة من كليات جامعة القاهرة وهى الآداب والاقتصاد والعلوم السياسية والتربية.

دراسة: إسماعيل (٢٠١٠) هدفت الدراسة إلى الكشف عن أهم المتغيرات المجتمعية التي أدت إلى زيادة الاهتمام بدور الثقافة المعلوماتية في تفعيل أداء القطاع التعليمي، واستخدمت المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت إلى أن الثورة المعلوماتية قد أحدثت تحولات جذرية متصارعة في إحداث مفاهيم جديدة تتطلب إحداث أساليب تفكير جديدة وإدارة الموارد البشرية بطريقة إبداعية تنافسية وإدارة المعرفة بشكل يحقق أهداف مجتمع المعرفة، كما أن استخدام الثقافة المعلوماتية المتمثلة في استخدام الحاسب الآلى وتطبيقاته في المؤسسات التعلمية يولد لدى الطلبة قناعة بأهمية استخدامها في الحياة العملية، كما أن الثقافة المعلوماتية تستطيع أن تفعّل القطاع التعليمي بمختلف مستوياته عن طريق إكساب المعلم مهارة العمل بأدوات تكنولوجيا المعلومات، عن طريق تدريبه على استخدام برامج خدمة التعليم بالتوازي مع الأساليب التقليدية، واستخدام برامج خاصة تعاون المعلم في عرضه مادته التعليمية بصورة أكثر فعالية،

وإكسابه مختلف التوجهات التكنولوجية والرقمية والأنماط السلوكية التي يحملها الفرد تجاه مكونات هذه الثقافة من مدخلات ومخرجات ودوره كطرف في البيئة الرقمية.

دراسة على (٢٠١١) هدفت الدراسة إلى التحقق من مستوى الثقافة المعلوماتية لأخصائي المكتبات في مدى إلمامهم بمهارات تكنولوجيا المعلومات وتطبيقاتها في المكتبات الجامعية، واستخدمت المنهج الوصفي المسحي، والمقابلة الشخصية، والملاحظة، وطبقت على عينة بلغ قوامها (٥٨) أخصائيًا بمكتبات جامعة المنوفية، وتوصلت الدراسة إلى أن غالبية الأخصائيين يتقنون مهارات استخدام الإنترنت بنسبة ٤٨%، ثم مهارات قواعد البيانات بنسبة ٤٥%، ثم مهارات الحاسب الآلي بنسبة ٤١.٤%، وفي المرتبة الأخيرة جاءت مهارات ميكنة المكتبات بنسبة ٢٣.٣%.

دراسة: نابتي، وبوتمجت (٢٠١٢) هدفت الدراسة إلى معرفة مدى مسايرة عينة من المجتمع الجزائري– وهي عينة مقصودة تتمثل في طلبة الدكتوراه نظام(ل م د) بجامعة قسنطينة– لأهداف مجتمع المعرفة، وطبقت استبانة على أفراد العينة بلغ عددهم (١٤) طالبا، واستخدمت المنهج الوصفي نمط دراسة الحالة، وتوصلت إلى أن الوسائل والأدوات المعول عليها في نشر الثقافة الرقمية متوفرة لدى أغلب أفراد مجتمع الدراسة وهو مؤشر إيجابي، خاصة إذا عرفنا أن مجتمع الدراسة يتعامل بطريقة جيدة مع هذه الأدوات فتوفر هذه الأدوات وتعميمها على الأقل على مستوى المكتبات والأماكن العامة سيكون حافزا لاستعمالها والاستفادة منها، كما توصلت الدراسة إلى أن مجتمع المعرفة مجتمع يهدف إلى ترقية الإنسان وإكسابه ثقافة تميزه تعرف بالثقافة الرقمية تمكنه من مسايرة التطورات الحاصلة لا زالت تحتاج إلى وقت حتى تتحقق.

دراسة: الصالحي (٢٠١٣) هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى تأثير الثقافة المعلوماتية السائدة في مؤسسات المعلومات على تبادل الموارد بين العاملين وبالتالي بناء المعرفة المعلوماتية، واستخدمت المنهج الوصفي المسحي وطبقت على(٥٥٠) من العاملين ب(٨) مؤسسات ومراكز للمعلومات في مدينة بغداد، وتوصلت الدراسة إلى أن مستوى تبادل الموارد والمعلومات كان بدرجة متوسطة، وأن كل بُعد من أبعاد الثقافة المعلوماتية يؤثر على مستوى من تبادل الموارد والمعلومات بدرجات متفاوتة.

دراسة نوكس (Knox2014) هدفت الدراسة إلى قياس أهمية التعليم المرتبط بالدورات التدريبية المفتوحة(MOOCs) على الإنترنت والمشاركة المستمدة من التعلم الإلكتروني والثقافات الرقمية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي مستعينة بأداة الاستبانة التي طبقت في جامعة أدنبرة، على عشرات الآلاف من المشاركين في تلك الدورات، وتوصلت إلى أن التعليم الإلكتروني ساهم في تطوير المهارات التقنية للطلاب ورفع مستوى الثقافة الرقمية، بزيادة توقعاتهم لإنتاج المعرفة، وزيادة التفاعل الافتراضي عبر الإنترنت، بالإضافة إلى زيادة الابتكار وتنمية طرق التفكير البديلة لدى المشاركين.

دراسة: أنتوني(Anthony,2015) هدفت إلى التعرف على الحاجات التدريبية اللازمة لمقدمي الاستشارات النفسية عبر الإنترنت على مهارات الثقافة الرقمية، واستخدمت المنهج الوصفي التحليلي، حيث أكدت أن التطور التكنولوجي وسرعة تقديم خدمات الصحة النفسية عبر الإنترنت أصبح مصدر قلق للمهنة، كما أوضحت أهمية الاعتراف بالحاجة إلى التدريب على نقل المهارات التكنولوجية للمعالجين وجها لوجه، حيث تطورت بيئة الإنترنت، كما أظهرت الدراسة الحاجة إلى مواكبة الثقافة الرقمية من خلال تقييم آراء العملاء المقدمة لهم الخدمات الاستشارية، وأن هذا الأمر بات ضروريا للمعالجين النفسين عبر الإنترنت، حيث يساعدهم ذلك على تقديم الخدمات بشكل فعال عبر الإنترنت وغيره.

دراسة الشهري (٢٠١٥) هدفت الدراسة إلى معرفة مستوى الثقافة المعلوماتية لدى طلاب وطالبات كلية الطب، بجامعة الملك سعود، وتحديد أدوار الجامعة لتحقيق برامج الثقافة المعلوماتية والبرامج المطروحة في كلية الطب والمتطلبات اللازمة لتحقيق الثقافة المعلوماتية، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي والاستبانة أداة لدراسته وطبقت على(٣٠٤) طالباً وطالبة، ٥٩% طلاب، و ٤١% طالبات، وتوصلت الدراسة إلى تنوع أعمار أفراد الدراسة واختلاف مستوياتهم الدراسية، كما اتضح أن لديهم درجة عالية من إتقان اللغة الإنجليزية، وتبنى كلية الطب برامج لتنمية الثقافة المعلوماتية، من خلال دعم التعلم الذاتي، كما أن لديهم مكتبة تضم مصادر مختلفة

للمعلومات، وقدرة طلاب كلية الطب على مواكبة التغيرات العلمية، واستخدام التقنية في البحث عن المعلومات بشكل علمي.

دراسة دراز (٢٠١٥) هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر الثقافة المعلوماتية على عمليات التخطيط لتطوير رعاية الشباب، واستخدمت المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت إلى أن تفعيل الثقافة المعلوماتية ليس هدفا في حد ذاته وإنما وسيلة لتخريج جيل مثقف معلوماتيا، قادرٍ على تحقيق التنمية الثقافية والاجتماعية والاقتصادية والتعليمية للمجتمع المعاصر، الأمر الذي يعني الاهتمام بشباب الجامعات لإعدادهم وتهيئتهم لقيادة المجتمع في المستقبل في كافة المجالات في الحياة؛ لأن الشخص المثقف معلوماتيا له دور في عملية التنمية التي ينشدها المجتمع، وذلك من خلال تنمية مهاراته وقدراته التي يمتلكها، ولا يتم ذلك إلا من خلال التعليم وممارسة الأنشطة التي تلبي احتياجاته وتشبع متطلباته.

دراسة:ينجا وينب (Yanga& Yenb,2016) هدفت الدراسة إلى إنشاء منصة التعلم الرقمي في بيئة خالية من القيود واستخدمت المنهج الوصفي وأداتي المقابلة والاستبانة وتم تطبيقها على عينة مكونة من سبعة من الطلاب الجامعيين في جامعة ولاية سان دييغو بتايوان، وتوصلت إلى النتائج التالية: ساعدت ثقافة التعلم الرقمية بشكل فعال الطلاب الذين يسكنون بعيدا عن الجامعة أو لديهم ظروف اجتماعية، ومرونة أداء أعمالهم وأخذ الدروس عبر الإنترنت في أي وقت في أي مكان في الولايات المتحدة، وكذلك ساعدت المعلم في تأسيس بيئة تعليمية للمشاركة في أي مكان.

دراسة: همشري (٢٠١٦) هدفت الدراسة إلى التعرف على التأثيرات الإيجابية والسلبية للثقافة الرقمية على الطالب الجامعي من وجهة نظر طلبة كلية العلوم التربوية بجامعة الزرقاء بالأردن واتجاهاتهم نحوها، وتكونت عينة الدراسة من(٢١١) طالباً وطالبةً، واستخدمت المنهج الوصفي المسحي، وتوصلت الدراسة إلى أن التأثيرات الاجتماعية والشخصية والاقتصادية الإيجابية للثقافة الرقمية قد حازت على درجات مرتفعة، بينما حازت التأثيرات الأكاديمية منها على درجة متوسطة، وأن جميع التأثيرات الشخصية والاجتماعية والأكاديمية والاقتصادية السلبية على التوالي قد حازت على درجات تقدير متوسطة، وبينت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات

الحسابية لتقديرات الطلبة تعزى لمتغيرات الجنس والسنة الدراسية والتخصص وأن اتجاهاتهم حول هذه الثقافة كانت إيجابية ومرتفعة.

دراسة : (لولى ٢٠١٧) هدفت الدراسة إلى التعرف على اهتمامات الشباب العربي عامة والجزائري خاصة بالثقافة الرقمية، وكيف يوصف استخدامهم للإنترنت، وما هي الملكات التي تنميها الممارسات الرقمية في الشباب، واستخدمت المنهج الوصفي التحليلي وتوصلت إلى أن الشباب في ظل العولمة الاتصالية يوصفون ويلقبون بأسماء مختلفة وذلك وفق ممارساتهم اليومية للوسائل الرقمية، حيث أصبحوا يدعون" جيل الإنترنت" "الجيل الرقمي""جيل الفايسبوك"، لأنهم يميلون إلى التفاعل والتواصل الاجتماعي Social Media بوسائل الاتصال الرقمي، وأن اهتمامات الشباب عبر الإنترنت في القضايا الشخصية أكثر من القضايا العامة، هذا وإن استخدام الشباب للإنترنت يوصف بالفعل الروتيني؛ لأنهم يداومون على ممارسته، فهو جزء من حياتهم وطقوسهم اليومية، ذلك لأنهم يملكون الكثير من المهارات التي يستعملونها بطريقة روتينية تسمح لهم بتطوير عدة ملكات أهمها القدرة على القيام بأكثر من مهمة في وقت واحد، كانتقالهم وتصفحهم لنوافذ مختلفة والاستماع للموسيقى وكذا التواصل مع الآخرين في آن واحد.

دراسة : مروة عماشة (٢٠١٧) هدفت الدراسة الى التعرف على مستوى الثقافة المعلوماتية والمعرفية التي تتمتع بها الطالبات بجامعة الجوف، ودور عضوات هيئة التدريس في تشجيعهن على استخدام قواعد المعلومات الإلكترونية، واستخدمت المنهج الوصفي المسحي وطبقت على عينة بلغت (٣٤٤) من طالبات كليات جامعة الجوف، وتوصلت الدراسة الى أن قواعد المعلومات الإلكترونية وفهرس المكتبة الآلى من أكثر الأدوات التي تستخدمها الطالبات للوصول الى مصار المعلومات الإلكترونية، وأن ضعف اللغة الإنجليزية لدى الطالبات من أكثر الصعوبات التي تقف عائقا أمامهن للبحث عن مصادر المعلومات الإلكترونية، واعتماد الطالبات –بشكل أساسي– على قواعد المعلومات التي تشارك بها عمادة شؤؤن المكتبات للوصول الى مصادر المعلومات الإلكترونية.

دراسة: جوستا(Gouseti, 2017) هدفت الدراسة إلى إلقاء الضوء على الممارسات الرقمية لطلاب الدكتوراه، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، والمقابلة أداة لها لجمع البيانات والمعلومات، وتم مقابلات مع (١٢) طالب دكتوراه في إحدى مؤسسات التعليم العالي بالمملكة المتحدة، وتوصلت الدراسة إلى أن طلبة الدكتوراه يمارسون سبعة أنواع متميزة من التعامل مع التقنيات الرقمية، والمجتمعات الافتراضية، لذا اختلفت الصورة النمطية لدراسة الدكتوراه وذلك بسبب الممارسة الفعلية للثقافة الرقمية.

دراسة: محاجبي (٢٠١٨) هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على كفاءات الثقافة المعلوماتية لدى طلبة بعض المدارس العليا في الجزائر وهي (البيطرة، الزراعة، الإحصاء والمتعددة التقنيات) مع تقديم رؤية واضحة حول مستوى الثقافة المعلوماتية في المجتمع الأكاديمي، وحصر أهم الصعوبات البحثية التي تعترض الطلبة أثناء عملية البحث واسترجاع المعلومات. واستخدمت المنهج الوصفي، وطبقت الاستبانة على عدد(٣٠٠) فردًا، وقد أظهرت الدراسة غياب جُل معالم الثقافة المعلوماتية في الوسط الأكاديمي، إضافة إلى ضمور مستوى كفاءات الثقافة المعلوماتية لدى طلبة المدارس العليا محل الدراسة، كما توصلت الدراسة إلى أن % 63.86 من طلبة المدارس العليا لا يستعملون محركات البحث الفائقة الذكية، وهناك % 32.46 منهم يجهلون أصلاً وجودها.

تعقيب على الدراسات السابقة:

أوجه الشبه والاختلاف وأوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

– اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في محاولة التعرف على الثقافة الرقمية أو الثقافة المعلوماتية لدى فئة من فئات المجتمع الأكاديمي سواء أكانوا المتخصصين في العلوم الاجتماعية كدراسة (على، ٢٠١٠) أو طلبة دكتوراه كدراسة (نابتي وبوتمجت، ٢٠١٢) ودراسة: جوستا(Gouseti,2017) أو أخصائي المكتبات كدراسة (على، ٢٠١١) أو طلبة كلية الطب كدراسة (الشهري، ٢٠١٥) أو طلبة بإحدى كليات الجامعة كدراسة (همشري، ٢٠١٦) ودراسة (عماشة، ٢٠١٧)، واختلفت مع دراسة (إسماعيل، ٢٠١٠) ودراسة (دراز، ٢٠١٥) ودراسة (لولى، ٢٠١٧) التي لم

تطبق ميدانيا على طلاب واستخدمت المنهج التحليلي للتعرف على الثقافة المعلوماتية.

– اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في استخدام المنهج الوصفي المسحي كدراسة (على، ٢٠١٠) ودراسة (الصالحي، ٢٠١٣، ودراسة نوكس، Knox, (2014) ودراسة (الشهري، ٢٠١٥) ودراسة (عماشة، ٢٠١٧)، واختلفت مع دراسة (إسماعيل، ٢٠١٠) ودراسة (دراز، ٢٠١٥) ودراسة (لولى، ٢٠١٧) التي استخدمت المنهج الوصفي التحليلي.

– اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في تطبيق أداة الاستبانة على عينة الدراسة كدراسة: (نابتي وبوتمجت، ٢٠١٢) ودراسة (علي، ٢٠١١) ودراسة (الشهري، ٢٠١٥) ودراسة (همشري، ٢٠١٦) واختلفت مع دراسة (على ٢٠١٠) ودراسة: جوستا((Gouseti,2017) اللتان استخدمتا المقابلة أداة للدراسة. دراسة :**ينجا و ينب** (Yanga& Yenb,2016)التي استخدمت المقابلة والاستبانة.

– كما اختلفت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في تطبيق أداة الدراسة على عينة من طلبة الدراسات العليا ماجستير ودكتوراه بخمس جامعات مصرية، كما اختلفت الدراسة الحالية في تناولها لمتغير متطلبات الاقتصاد القائم على المعرفة في بناء الإطار المفاهيمي والاستبانة.

– استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في بناء الإطار المفاهيمي وتفسير بعض النتائج التي توصلت لها الدراسة الميدانية.

الدراسة الميدانية إجراءاتها ونتائجها:

أولا: إجراءات الدراسة الميدانية:

منهج الدراسة: وظفت الدراسة المنهج الوصفي المسحي الذي "يعتمد على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع، ويهتم بوصفها وصفاً دقيقًا ويعبر عنها تعبيرًا كيفيًا أو تعبيرًا كميًا، (عبيدات، وآخرون، ٢٠١٤، ١٩١)؛ للوقوف على واقع ومعوقات انتشار الثقافة الرقمية، ومن ثم تقديم بعض السُبل للتغلب على تلك المعوقات من وجهة نظر أفراد العينة.

أداة الدراسة: تمثلت أداة جمع البيانات والمعلومات للدراسة في استبانة من إعداد الباحث، هدفت إلى التعرف على واقع ومعوقات انتشار الثقافة الرقمية، وسُبل التغلب على تلك المعوقات من وجهة نظر طلاب الدراسات العليا التربوية بالجامعات المصرية.

صدق أداة الدراسة:

بعد بناء الاستبانة تم تقنينها من خلال التحقق من الصدق الظاهري بعرضها على مجموعة من الأساتذة في تخصصي: أصول التربية وتكنولوجيا التعليم بلغ عددهم (١٥) عضوًا (بمصر والسعودية)، وبعد تحكيم الاستبانة تم حذف بعض العبارات التي أجمع ٩٠% من المحكمين على حذفها، وإضافة وتعديل بعض العبارات بناء على التغذية الراجعة، وكان لهذه الاقتراحات الأثر الأكبر في الوصول إلى عبارات الاستبانة بشكل جيد، وقد بلغت عبارات الاستبانة في صورتها النهائية (٥٤) عبارة، وتم التحقق من صدق الاتساق الداخلي بتطبيق الاستبانة الأولية على عينة استطلاعية قوامها (٣٢) من طلبة الدراسات العليا التربوية، وتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين العبارات وإجمالي محاورها، وكذلك بين المحاور وإجمالي الاستبانة، وكانت جميع معاملات الارتباط دالة. والجدولان التاليان يوضحان معاملات الارتباط بين العبارات وإجمالي محاور الاستبانة وبين المحاور وإجمالي الاستبانة.

جدول (١) معاملات ارتباط بيرسون بين الاستبانة مجملة ومحاورها الفرعية (ن=٣٢)

م	المحور	معامل الارتباط بالدرجة الكلية
المحور الأول	واقع الثقافة الرقمية لدى طلاب الدراسات العليا التربوية بالجامعات المصرية من وجهة نظرهم	٠.٧٩١**
المحور الثاني	معوقات انتشار الثقافة الرقمية لدى طلاب الدراسات العليا التربوية بالجامعات المصرية من وجهة نظرهم	٠.٥٨٧**
المحور الثالث	سبل تعزيز الثقافة الرقمية لدى طلاب الدراسات العليا التربوية بالجامعات المصرية من وجهة نظرهم	٠.٦٠٠**

يلاحظ ** دال عند مستوى الدلالة ٠.٠١ فأقل

جدول (٢) معاملات ارتباط بيرسون بين العبارات وإجمالي محاور الاستبانة (ن=٣٢)

رقم العبارة	معامل الارتباط بالمحور	رقم العبارة	معامل الارتباط بالمحور	رقم العبارة	معامل الارتباط بالمحور
المحور الأول		المحور الثاني		المحور الثالث	
١	٠.٨٣٥**	٢٣	٠.٤٦٦**	٣٩	٠.٨٨٢**
٢	٠.٥٠٦**	٢٤	٠.٥٩٩**	٤٠	٠.٧٨٢**
٣	٠.٤٨١**	٢٥	٠.٦٠٨**	٤١	٠.٥٨٣**
٤	٠.٣٧٧**	٢٦	٠.٤٧٩**	٤٢	٠.٦٧٢**
٥	٠.٧١٩**	٢٧	٠.٧٣١**	٤٣	٠.٨٨٨**
٦	٠.٥٥٣**	٢٨	٠.٥٩٦**	٤٤	٠.٨٨٨**
٧	٠.٦٨٠**	٢٩	٠.٤٥٥**	٤٥	٠.٨٧٨**
٨	٠.٧٤٧**	٣٠	٠.٦٨٨**	٤٦	٠.٥١٨**
٩	٠.٦٧٥**	٣١	٠.٧٨٥**	٤٧	٠.٥٢٨**
١٠	٠.٦٨٥**	٣٢	٠.٧٠٣**	٤٨	٠.٧٣٥**
١١	٠.٤٦٧**	٣٣	٠.٨١٦**	٤٩	٠.٨٠١**
١٢	٠.٧٤٧**	٣٤	٠.٧١٣**	٥٠	٠.٧٤٤**
١٣	٠.٦٤٣**	٣٥	٠.٦١٥**	٥١	٠.٣٥٤**
١٤	٠.٥٦٢**	٣٦	٠.٧١٠**	٥٢	٠.٧٠٢**
١٥	٠.٦٤٣**	٣٧	٠.٧٩٦**	٥٣	٠.٦٢٦**
١٦	٠.٥٧٩**	٣٨	٠.٦٥١**	٥٤	٠.٧٦٢**
١٧	٠.٦٤٩**	يلاحظ ** دال عند ٠.٠١			
١٨	٠.٥٥١**	* دال عند ٠.٠٥			
١٩	٠.٦٧١**				
٢٠	٠.٥٥١**				
٢١	٠.٦٢٧**				
٢٢	٠.٦٢٧**				

ثبات أداة الدراسة: تم التحقق من ثبات الاستبانة من بيانات التطبيق على العينة الاستطلاعية، ودللت النتائج على معاملات ثبات عالية ويعول عليها، حيث تراوحت بين ٠.٨٨٩، و٠.٩٣٠، للمحاور، وجاءت مجملة ٠.٩٠٦ كما وضحتها نتائج معامل ألفا كرونباخ، وذلك للاستبانة مجملة ومحاورها الفرعية، والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول (٣) الثبات للاستبانة مجملة ومحاورها الفرعية (ن=٣٢)

المحور	عدد العبارات	معامل الثبات (ألفا كرونباخ)
واقع الثقافة الرقمية لدى طلاب الدراسات العليا التربوية بالجامعات المصرية من وجهة نظرهم	٢٢	٠.٩٠٣
معوقات انتشار الثقافة الرقمية لدى طلاب الدراسات العليا التربوية بالجامعات المصرية من وجهة نظرهم	١٦	٠.٨٨٩
سبل تعزيز الثقافة الرقمية لدى طلاب الدراسات العليا التربوية بالجامعات المصرية من وجهة نظرهم	١٦	٠.٩٣٠
الاستبانة مجملة	٥٤	٠.٩٠٦

وقد تكونت الاستبانة في صورتها النهائية من قسمين: تناول الأول منهما البيانات الأولية للمتغيرات الديموجرافية لعينة البحث، بينما تكون القسم الثاني من ثلاثة محاور بيانها كالتالي:

- المحور الأول: واقع الثقافة الرقمية لدى طلاب الدراسات العليا التربوية بالجامعات المصرية وعدد عباراته (٢٢) عبارة.
- المحور الثاني: معوقات انتشار الثقافة الرقمية لدى طلاب الدراسات العليا التربوية بالجامعات المصرية وعدد عباراته (١٦) عبارة.
- المحور الثالث: سبل تعزيز الثقافة الرقمية لدى طلاب الدراسات العليا التربوية بالجامعات المصرية، وعدد عباراته (١٦) عبارة.

مجتمع الدراسة: تكون مجتمع الدراسة من جميع طلاب الدراسات العليا التربوية بخمس جامعات مصرية (ماجستير، دكتوراه) وبلغ عددهم (٨٧٨) طالبا وطالبة، ويوضح ذلك الجدول التالي:

جدول (٤) يوضح مجتمع الدراسة

الجامعة	ماجستير	دكتوراه	الإجمالي
الأزهر	٤١	٦٦	١٠٧
طنطا	١٣١	١٦	١٤٧
السادات	١٣٥	٢٠	١٥٥
سوهاج	١٤٧	٤٥	١٩٢
العريش	٧٠	٢٧	٩٧
الجملة	٥٢٤	١٧٤	٦٩٨

المصدر: إدارة الدراسات العليا بكليات التربية بالجامعات الخمس سابقه الذكر بالجدول.

عينة الدراسة: نظرا لتجانس مجتمع الدراسة فقد تم التطبيق على عينة عشوائية بسيطة منهم بلغ حجمها (٢٨٦) طالبا وطالبة من كليات التربية بجامعات: الأزهر، وطنطا، والسادات، وسوهاج، والعريش، بنسبة ٤١% من عدد الطلاب والطالبات بتلك الكليات، وتعد هذه نسبة ممثلة للمجتمع المختار، وفقا للجداول الإحصائية في اختيار العينات في العلوم الاجتماعية، ووفقا لمعادلة ستيفن ثامبسون.

الخصائص الديمويجرافية لعينة الدراسة: يعرض الباحث للخصائص الديمويجرافية لعينة الدراسة كنوع من التوصيف الأكثر عمقا للعينة دون التطرق للمقارنة بين استجاباتهم، وذلك كما يلي:

جدول (٥) توزيع أفراد العينة وفقا لمتغيرات الدراسة (الجامعة، الدرجة، المرحلة الدراسية، امتلاك مدونة، النوع)

المتغير	فئات المتغير	العدد	النسبة
الجامعة	الأزهر	٣٧	١٣
	طنطا	٤٧	١٦.٤
	السادات	١٠٦	٣٧.١
	سوهاج	٦٧	٢٣.٤
	العريش	٢٩	١٠.١
الدرجة	ماجستير	٢٠٦	٧٢
	دكتوراه	٨٠	٢٨
المرحلة	المقررات	١٢٥	٤٣.٧
	البحث	١٦١	٥٦.٣
هل لديك مدونة الإلكترونية	نعم	٨٩	٣١.١
	لا	١٩٧	٦٨.٩
النوع	ذكر	٢٠٥	٧٢.٧
	أنثي	٨١	٢٨.٣
	الإجمالي	٢٨٦	%١٠٠

المعالجات الإحصائية: لتحقيق أهداف الدراسة وتحليل البيانات تم استخدام برنامج الحزم الإحصائية في العلوم الاجتماعية (SPSS) (Statistical Package for Social Sciences) في تحليل المعلومات، وبعد أن تم ترميز وإدخال البيانات إلى الحاسب الآلي، حيث استخدمت المعالجات الإحصائية التالية:

١. (معامل ألفا كرونباخ) (Cronbach's Alpha Coefficient) وذلك لحساب الثبات للاستبانة ومحاورها.

٢.معامل الارتباط بيرسون(Pearson correlation) لمعرفة الصدق الداخلي لعبارات ومحاور للاستبانة من خلال حساب الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه.

٣. المتوسطات الحسابية Mean لمعرفة مدى ارتفاع أو انخفاض آراء أفراد الدراسة على كل عبارة من عبارات الاستبانة، ولكل محور من المحاور من أجل ترتيب العبارات من حيث درجة الاستجابة حسب أعلى متوسط حسابي.

٤. تم استخدام الانحراف المعياري (Standard Deviation) للتعرف على مدى انحراف استجابات أفراد الدراسة لكل عبارة من عبارات متغيرات الدراسة، ولكل محور من المحاور الرئيسة عن متوسطها الحسابي، وكذلك لترتيب العبارات حسب المتوسط الحسابي لصالح الأقل تشتتا عند تساوى المتوسط الحسابي.

٥. تم استخدام مقياس ليكرت الخماسي لتقييم إجابات أفراد العينة على فقرات الاستبانة بحيث تأخذ درجة الموافق بدرجة كبيرة جدًّا (٥) درجات، ودرجة الموافق بدرجة كبيرة (٤) درجات، الموافق بدرجة متوسطة (٣) درجات، والموافق بدرجة ضعيفة (٢) درجتان، وغير متوفرة (١) درجة واحدة وتم تصنيف الإجابات إلى خمسة مستويات متساوية المدى من خلال المعادلة التالية: طول الفئة = (أكبر قيمة _ أقل قيمة) / عدد بدائل الأداة =٥-١/٥=٠.٨٠ للحصول على التصنيف المشار إليه في الجدول التالي:

جدول (٦) درجة الموافقة.

المستوي / الأسلوب	كبيرة جدًّا	كبيرة	متوسطة	ضعيفة	غير متوفرة
المتوسط الحسابي	من(٤.٢٠) إلى (٥)	من(٣.٤٠): إلى اقل (٤.٢٠)	من(٢.٦٠) إلى اقل من (٣.٤٠)	من (١.٨٠) إلى أقل من (٢.٦٠)	اقل من (١.٨٠)

ثانيا: نتائج الدراسة الميدانية: يعرض الباحث لاستجابات أفراد العينة على محاور الاستبانة تفصيلاً كما يلي:

أ-**نتائج السؤال الأول ومناقشتها: ما** واقع الثقافة الرقمية لدى طلبة الدراسات العليا التربوية بالجامعات المصرية من وجهة نظرهم؟

وللإجابة عن السؤال السابق تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لإجابات أفراد عينة الدراسة، نحو واقع الثقافة الرقمية لدى طلبة الدراسات العليا التربوية بالجامعات المصرية من وجهة نظرهم. كما تم ترتيب هذه العبارات حسب المتوسط الحسابي لكلٍّ منها، وذلك كما يلي:

جدول (٧) التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لإجابات أفراد عينة الدراسة على المحور الأول واقع الثقافة الرقمية لدى طلاب الدراسات العليا التربوية بالجامعات المصرية من وجهة نظرهم

م	الفقرات	ك & ٪	درجة الموافقة				المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الاستجابة
			كبيرة جدًا	كبيرة	متوسطة	ضعيفة	غير متوفرة			
١٠	لديّ القدرة على البحث في الإنترنت باستخدام عناوين المصادر.	ك	١٦٥	١٠٢	١٩	--	--	٤.٥١	١	كبيرة جدًا
		٪	٥٧.٧	٣٥.٧	٦.٦	-	-			
١٤	أستطيع الحصول على مصادر إلكترونية بصيغة *WORD* أو *PDF* في فترة زمنية محددة.	ك	١٦٢	١٠١	٢٣	-	-	٤.٤٨	٢	كبيرة جدًا
		٪	٥٦.٦	٣٥.٣	٨	-	-			
١٦	لديّ القدرة على استخدام مواقع التواصل الاجتماعية بفاعلية	ك	١٥٦	١٠٧	٢٣	-	-	٤.٤٦	٣	كبيرة جدًا
		٪	٥٤.٥	٣٧.٤	٨	-	-			
١	أستطيع الدخول إلى المواقع البحثية على شبكة الإنترنت.	ك	١٤٠	١٣٨	٨	-	-	٤.٤٦	٤	كبيرة جدًا
		٪	٤٩	٤٨.٢	٢.٨	-	-			
٢	يمكنني استخدام تطبيقات الجوال في الحصول على المعلومات البحثية من الإنترنت	ك	١٢٩	١٣٨	١١	-	٨	٤.٣٢	٥	كبيرة جدًا
		٪	٤٥.١	٤٨.٣	٣.٨	-	٢.٤			
١٥	لديّ القدرة على توثيق الاقتباسات الإلكترونية بطريقة صحيحة	ك	١٤٥	٧٨	٦٣	-	-	٤.٢٨	٦	كبيرة جدًا
		٪	٥٠.٧	٢٧.٣	٢٢	-	-			
١٣	أجيد البحث في قواعد المعلومات العامة على الإنترنت	ك	١٤١	١٠٢	٣٥	-	٨	٤.٢٨	٧	كبيرة جدًا
		٪	٤٩.٣	٣٥.٧	١٢.٢	-	٢.٤			

م	الفقرات	ك & ٪	درجة الموافقة				المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الاستجابة
			كبيرة جدًا	كبيرة	متوسطة	ضعيفة	غير متوفرة			
٤	أراعي حقوق الملكية الفكرية للمطبوعات الإلكترونية عند الاستفادة منها.	ك	١٤٤	١٠٣	١٦	١٢	١١	٤.٢٤	١.٠٠	٨	كبيرة جدًا
		٪	٥٠.٣	٣٦	٥.٦	٤.٢	٣.٨				
٦	أتقن مهارة البحث في المكتبات الرقمية الجامعية.	ك	١٠٣	١٣٥	٤٨	-	-	٤.١٩	٠.٧٠١	٩	كبيرة
		٪	٣٦	٤٧.٢	١٦.٨	-	-				
١٩	لديّ القدرة على استخدام *GOOGLE SCHOLAR* (الباحث العلمي) في الحصول على المعلومات اللازمة لبحثي..	ك	٩٩	١٢١	٥٤	-	١٢	٤.٠٣	٠.٩٥٦	١٠	كبيرة
		٪	٣٤.٦	٤٢.٣	١٨.٩	-	٤.٢				
١٢	أستطيع تحديد المصادر الإلكترونية المناسبة للباحث التربوي.	ك	١٣٢	٨٦	٤٠	-	٢٨	٤.٠٢	١.٢١	١١	كبيرة
		٪	٤٦.١	٣٠.١	١٤	-	٩.٨				
٥	لديّ القدرة على الاشتراك في المنتديات والتجمعات البحثية على الإنترنت مثل (*RESEARCH GATE*، *GOOGLE SCHOLARS*، *ACADEMIA*)	ك	٩٣	١٣٣	٣٢	-	٢٨	٣.٩١	١.١٤	١٢	كبيرة
		٪	٣٢.٥	٤٦.٥	١١.٢	-	٩.٨				
٢١	يمكنني الاشتراك في بعض المواقع التربوية الدولية المتخصصة	ك	٩٤	٩٦	٧٦	-	٢٠	٣.٨٥	١.٠٩	١٣	كبيرة
		٪	٣٢.٩	٣٣.٦	٢٦.٥	-	٧				
٢٢	لديّ القدرة على استخدم موقع الباحث العلمي في توثيق المراجع	ك	١٠٦	٨٣	٥٣	١٢	٣٢	٣.٧٦	١.٢٩	١٤	كبيرة
		٪	٣٧.١	٢٩	١٨.٥	٤.٢	١١.٢				

١٨	أستطيع استخدام جوجل درايف *GOOGLE DRIVE* في التخزين السحابي للملفات.	ك	١٠٩	٨٦	٣٦	١٢	٤٣	٣.٧٢	١.٣٨	١٥	كبيرة
		٪	٣٨.١	٣٠.١	١٢.٦	٤.٢	١٥				
٣	أتمكن من توظيف الجوال في شرح تكليفات الأساتذة	ك	٣٩	١٥٧	٧١	٨	١١	٣.٧١	٠.٨٧٤	١٦	كبيرة
		٪	١٣.٦	٥٤.٩	٢٤.٨	٢.٨	٣.٨				
٧	أجيد إنشاء مجموعات بريدية إلكترونية للنقاش ومشاركة الأفكار.	ك	٨٥	٩٣	٥٦	١٢	٤٠	٣.٥٩	١.٣٢	١٧	كبيرة
		٪	٢٩.٧	٣٢.٥	١٩.٦	٤.٢	١٤				
١٧	أتمكن من عمل جرد إلكتروني للملفات لتصنيفها.	ك	٦٦	٧٤	١٠٧	-	٣٩	٣.٤٤	١.٢٣	١٨	كبيرة
		٪	٣٣.١	٢٥.٩	٣٧.٤	-	١٣.٦				
٢٠	امتلك مهارة بناء وتحليل الاستبانة الإلكترونية على محركات البحث المختلفة	ك	٧٠	٦٣	٧٢	٢٠	٦١	٣.٢١	١.٤٤	١٩	متوسطة
		٪	٢٤.٥	٢٢	٢٥.٢	٧	٢١.٣				
٨	لديّ القدرة على إعداد الأدوات البحثية إلكترونيا ونشرها للتطبيق	ك	٣١	١٠٤	٩١	١٢	٤٨	٣.٢٠	١.٢١	٢٠	متوسطة
		٪	١٠.٨	٣٦.٤	٣١.٨	٤.٢	١٦.٨				
١١	لديّ القدرة على تصميم المواقع والمدونات الإلكترونية	ك	٣١	٥٠	٦٦	٤٠	٩٩	٢.٥٥	١.٣٩	٢١	ضعيفة
		٪	١٠.٨	١٧.٥	٢٣.١	١٤	٣٤.٦				
٩	لديّ القدرة على تصميم المنصات الإلكترونية	ك	٢٠	٤٩	٧٠	٤٨	٩٩	٢.٤٥	١.٣٠	٢٢	ضعيفة
			٧	١٧.١	٢٤.٥	١٦.٨	٣٤.٦				
المتوسط العام للمحور								٣.٨٥	٠.٦١٠		كبيرة

يتضح من الجدول السابق ما يلي: تضمن محور واقع الثقافة الرقمية لدى طلاب الدراسات العليا التربوية بالجامعات المصرية من وجهة نظرهم (٢٢) عبارة، جاءت استجابات أفراد عينة الدراسة على المحور بصورة مجملة بمتوسط حسابي عام

(٣.٨٥من ٣)، مما يدل على موافقة أفراد العينة بدرجة كبيرة على عبارات المحور، حيث تمثل واقع الثقافة الرقمية لدى طلاب الدراسات العليا التربوية بالجامعات المصرية من وجهة نظرهم، ويدل على ذلك توفر قدرتهم على استخدام الأجهزة الذكية والبحث على الإنترنت وقواعد المعلومات، واستخدام مواقع التواصل بفاعلية، وقد يرجع ذلك إلى دراستهم لمقررات حاسب آلي، أو حضور دورات تدريبية خاصة بتنمية المهارات التكنولوجية، أو إلى التعلم الذاتي، ويتشابه ذلك ونتائج دراسة(نابتي، وبوتمجت٢٠١٢)، ودراسة (لولى ٢٠١٧).

أما تفصيلاً وعلى مستوى العبارات فقد جاءت العبارة رقم (١٠) في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٤.٥١) درجة، ومحتواها (لديَّ القدرة على البحث في الإنترنت باستخدام عناوين المصادر) بين العبارات الخاصة بالمحور الأول، مما يدل على موافقة أفراد الدراسة بدرجة كبيرة جدًّا على قدرتهم على البحث في شبكة الإنترنت باستخدام عناوين المصادر للحصول على بغيتهم من المصادر الإلكترونية، ويتفق ذلك مع نتائج دراسة: (نابتي، وبوتمجت٢٠١٢) التي أكدت أن الوسائل والأدوات المعول عليها في نشر الثقافة الرقمية متوفرة لدى أغلب أفراد مجتمع الدراسة من طلبة الدكتوراه، وهو مؤشر إيجابي، ودراسة (لولى، ٢٠١٧) التي أكدت على قدرة غالبية الشباب على استخدام أدوات الثقافة الرقمية والتعامل مع تطبيقات شبكة الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي.

كما جاءت العبارة رقم (١٤) في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (٤.٤٨) درجة، ومحتواها (أستطيع الحصول على مصادر إلكترونية بصيغة wordأو pdfفي فترة زمنية محددة.)، مما يدل على موافقة أفراد الدراسة بدرجة كبيرة جدًّا على قدرتهم على الحصول على المصادر الإلكترونية من شبكة الإنترنت بالصيغة المناسبة وفي الفترة التي يتم تحديدها، ويتفق ذلك مع نتائج دراسة (على، ٢٠١٠) التي أكدت على أن أهم أغراض أعضاء هيئة التدريس من استخدام الإنترنت البحث عن دراسات وبحوث سابقة متعلقة باهتماماتهم البحثية، ودراسة (عماشة، ٢٠١٦) التي أكدت على اعتماد الطالبات بشكل أساسي على قواعد المعلومات التي تشارك بها عمادة شؤون المكتبات للوصول إلى مصادر المعلومات الإلكترونية المناسبة لتخصصهن.

كما جاءت العبارة رقم (١٦) في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (٤.٤٦) درجة، ومحتواها (لديَّ القدرة على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بفاعلية)، مما يدل على موافقة أفراد الدراسة بدرجة كبيرة جدًّا على قدرتهم على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بكفاءة للتواصل مع الآخرين من الزملاء والأصدقاء، ويتفق ذلك مع نتائج دراسة (لولى، ٢٠١٧) التي أكدت على ميل الشباب إلى التفاعل والقدرة على بناء علاقات افتراضية عبر مواقع التواصل الاجتماعي بوسائل الاتصال الرقمي.

كما جاءت العبارة رقم (١١) في المرتبة قبل الأخيرة بمتوسط حسابي (٢.٥٥) درجة، ومحتواها (لديَّ القدرة على تصميم المواقع والمدونات الإلكترونية)، وجاءت العبارة رقم (٩) في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (٢.٤٥) درجة، ومحتواها (لديَّ القدرة على تصميم المنصات الإلكترونية)، مما يدل على موافقة أفراد الدراسة بدرجة ضعيفة على قدرتهم على تصميم المواقع والمدونات والمنصات الإلكترونية؛ إذ يتطلب ذلك التدريب على المهارات التكنولوجية المتقدمة، وهو ما تفتقده معظم برامج الدراسات العليا، حيث تركز على المقررات الأكاديمية بصورة كبيرة، بالإضافة إلى قلة الدورات التدريبية، ويتشابه ذلك مع نتائج دراسة (على، ٢٠١٠) التي أكدت على ضعف المهارات التكنولوجية لدى المتخصصين في العلوم الاجتماعية والإنسانية؛ نظرا لقلة تدريبهم على المهارات التكنولوجية.

ب-نتائج السؤال الثاني ومناقشتها: ما معوقات انتشار الثقافة الرقمية لدى طلاب الدراسات العليا التربوية بالجامعات المصرية من وجهة نظرهم؟

وللإجابة عن السؤال السابق تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لإجابات أفراد عينة الدراسة، نحو معوقات انتشار الثقافة الرقمية لدى طلاب الدراسات العليا التربوية بالجامعات المصرية من وجهة نظرهم كما تم ترتيب هذه العبارات حسب المتوسط الحسابي لكلٍّ منها، وذلك كما يلي:

جدول (٨) التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لإجابات أفراد عينة الدراسة على المحور الثاني: معوقات انتشار الثقافة الرقمية لدى طلاب الدراسات العليا التربوية بالجامعات المصرية من وجهة نظرهم

م	الفقرات	ك & ٪	درجة الموافقة					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الاستجابة
			كبيرة جدًا	كبيرة	متوسطة	ضعيفة	غير متوفرة				
٢٤	ضعف إلمام بعض الباحثين باللغة الإنجليزية.	ك	١٦٦	١٠٩	-	-	١١	٤.٤٦	٠.٨٤٤	١	كبيرة جدًا
		٪	٥٨	٣٨.٢	-	-	٣.٨				
٣٠	قلة الدورات التدريبية الخاصة بتنمية المهارات التكنولوجية لدى طلاب الدراسات العليا	ك	١٥٩	٩٦	١٩	١٢	-	٤.٤٠	٠.٧٩٢	٢	كبيرة جدًا
		٪	٥٥.٦	٣٣.٦	٦.٦	٤.٢	-				
٢٣	قلة توفر قاعات بحثية مجهزة بالإنترنت بالجامعة.	ك	١٨٤	٦٧	١٢	١٢	١١	٤.٤٠	١.٠٢	٣	كبيرة جدًا
		٪	٦٤.٤	٢٣.٤	٤.٢	٤.٢	٣.٨				
٢٥	ارتفاع التكلفة المادية للاشتراك في بعض المكتبات الرقمية.	ك	١٣٧	١١٩	١٩	١١	-	٤.٣٣	٠.٧٦٧	٤	كبيرة جدًا
		٪	٤٧.٩	٤١.٧	٦.٦	٣.٨	-				
٣٨	غلبة الجانب النظري على الجانب التطبيقي في المقررات التي يدرسها طلاب الدراسات العليا	ك	١٤٧	١٢٠	-	-	١٩	٤.٣١	١.٠٠	٥	كبيرة جدًا
		٪	٥١.٤	٤٢	-	-	٦.٦				
٢٧	بطء سرعة الإنترنت في بعض المناطق.	ك	١٧٥	٦٤	٢٠	-	٢٧	٤.٢٥	١.٢١	٦	كبيرة جدًا
		٪	٦١.٢	٢٢.٤	٧	-	٩.٤				
٣١	محدودية اهتمام أعضاء هيئة التدريس بتدريب الطلاب على استخدام مصادر المعلومات الإلكترونية في البحث العلمي.	ك	١١٧	٩١	٦٧	-	١١	٤.٠٥	٠.٩٢٤	٧	كبيرة
		٪	٤٠.٩	٣١.٨	٢٣.٥	-	٣.٨				
٣٣	ندرة دعم الجامعة لطلاب الدراسات العليا للتعامل مع مصادر المعلومات التكنولوجية.	ك	٨٨	١٣٥	٤٤	-	١٩	٣.٩٥	١.٠٣	٨	كبيرة
		٪	٣٠.٨	٤٧.٢	١٥.٤	-	٦.٦				
٣٤	ضعف قدرة بعض الباحثين على تقييم المصادر العلمية الموجودة على	ك	٦٠	١٦٧	٤٣	-	١٦	٣.٨٩	٠.٩٢٤	٩	كبيرة
		٪	٢١	٥٨.٤	١٥	-	٥.٦				

م	الفقرات الإنترنت	ك & ٪	درجة الموافقة				المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الاستجابة
			كبيرة جدًا	كبيرة	متوسطة	ضعيفة	غير متوفرة				
٢٩	صعوبة استخدام بعض برامج الكمبيوتر كالبرامج الإحصائية.	ك	١٢١	٩٨	١٦	١٩	٣٢	٣.٨٩	١.٣٢	١٠	كبيرة
		٪	٤٢.٣	٣٤.٣	٥.٦	٦.٦	١١.٢				
٣٧	ارتفاع المقابل المادي للدورات المخصصة لتنمية المهارات التكنولوجية للباحثين	ك	٨٥	١١٩	٥١	١١	٢٠	٣.٨٣	١.١١	١١	كبيرة
		٪	٢٩.٧	٤١.٧	١٧.٨	٣.٨	٧				
٢٦	ضعف قدرة بعض الباحثين على التعامل مع برامج الكمبيوتر المختلفة.	ك	٧٠	١٣٧	٥١	٨	٢٠	٣.٨٠	١.٠٦	١٢	كبيرة
		٪	٢٤.٥	٤٧.٩	١٧.٨	٢.٨	٧				
٣٢	ضعف معرفة الطلاب بكيفية البحث في المواقع العالمية.	ك	٨٠	١٢٧	٣٩	-	٤٠	٣.٧٢	١.٢٦	١٣	كبيرة
		٪	٢٨	٤٤.٤	١٣.٦	-	١٤				
٣٦	ضعف معرفة الباحثين بالدورات المخصصة لتنمية مهاراتهم التكنولوجية	ك	٩١	٩٦	٥٦	-	٤٣	٣.٦٧	١.٣٢	١٤	كبيرة
		٪	٣١.٨	٣٣.٦	١٩.٦	-	١٥				
٢٨	وجود بعض المكاتب لتوفير مصادر إلكترونية وخدمات للباحثين بمقابل.	ك	٣١	٩٥	١١٣	١١	٣٦	٣.٢٥	١.١١	١٥	متوسطة
		٪	١٠.٨	٣٣.٣	٣٩.٥	٣.٨	١٢.٦				
٣٥	ارتفاع تكلفة الإنترنت وما يرتبط به من تحميل للبحوث والدراسات العلمية من مواقع الإنترنت	ك	٣٨	١١١	٥٩	-	٧٨	٣.١٠	١.٤١	١٦	متوسطة
		٪	١٣.٣	٣٨.٨	٢٠.٦	-	٢٧.٣				
المتوسط الحسابي								٣.٩٦	٠.٦٦٨		كبيرة

يتضح من الجدول السابق ما يلي: تضمن محور معوقات انتشار الثقافة الرقمية لدى طلاب الدراسات العليا التربوية بالجامعات المصرية من وجهة نظرهم (١٦) عبارة، جاءت استجابات أفراد الدراسة على المحور بمتوسط حسابي عام (٣.٩٦من ٥) بصورة مجملة، مما يدل على موافقتهم بدرجة كبيرة على عبارات المحور، حيث تمثل معوقات لانتشار الثقافة الرقمية لدى طلاب الدراسات العليا التربوية بالجامعات المصرية من وجهة نظرهم، ومن أهمها ضعف إلمام بعض

الباحثين باللغة الإنجليزية، وقلة الدورات التدريبية الخاصة بتنمية المهارات التكنولوجية لدى طلاب الدراسات العليا، وقد يرجع ذلك إلى قلة العناية بتدريس مقرر خاص باللغة الإنجليزية ضمن مقررات الماجستير والدكتوراه، وقلة وجود دورات تدريبية مجانية لطلبة الدراسات العليا، ويتشابه ذلك ونتائج دراسة (على ٢٠١٠) ودراسة الدوسري (٢٠١٦).

أما تفصيلاً وعلى مستوى العبارات فقد جاءت العبارة رقم (٢٤) في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٤.٤٦) درجة، ومحتواها (ضعف إلمام بعض الباحثين باللغة الإنجليزية)، بين العبارات الخاصة بالمحور الثاني، مما يدل على أن أهم معوقات انتشار الثقافة الرقمية، ضعف إلمام بعض الباحثين باللغة الإنجليزية. ويتفق ذلك مع نتائج دراسة: الجرف (٢٠٠٣) التي أكدت على أن قلة استخدام الباحثين للإنترنت عدم معرفتهم بوجود قواعد المعلومات في مكتبات الجامعة، وعدم معرفتهم طريقة الدخول إليها بسبب أنها باللغة الإنجليزية الأمر الذي جعل الإفادة من المعلومات الإلكترونية محدودا، ودراسة عماشة (٢٠١٦)، ودراسة الدوسري(٢٠١٦) اللتان أكدتا على ضعف إلمام طلبة الدراسات العليا باللغة الإنجليزية بالإضافة إلى قلة معرفتهم بكيفية البحث في المواقع الأجنبية.

كما جاءت العبارة رقم (٣٠) في المرتبة الثانية، بمتوسط حسابي(٤.٤٠)، ومحتواها (قلة الدورات التدريبية الخاصة بتنمية المهارات التكنولوجية لدى طلاب الدراسات العليا)، مما يدل على موافقة أفراد الدراسة بدرجة كبيرة جدًّا على قلة الدورات التدريبية الخاصة بتنمية المهارات التكنولوجية لطلاب الدراسات العليا، ويتفق ذلك مع نتائج دراسة(على ٢٠١٠) التي أكدت على أن المتخصصين في العلوم الاجتماعية لم يتلقوا أي تدريب رسمي على استخدام الحاسبات أو شبكات الاتصالات أو البحث عن المعلومات، ودراسة (الجرف،٢٠٠٣) التي أكدت على قلة الدورات الخاصة بتنمية المهارات التكنولوجية التي تعقد لطلبة الدراسات العليا بالجامعات، الأمر الذي يفرض أهمية وجود دورات تدريبية لتدريب طلبة الدراسات العليا على أساسيات وإستراتيجيات البحث الإلكتروني وأوامر البحث الإلكتروني والاختصارات الشائعة المستخدمة في

الاقتباسات المرجعية، ودراسة أنتوني (Anthony, 2015) التي أكدت على أهمية التدريب لتنمية المهارات التكنولوجية للأفراد.

كما جاءت العبارة رقم (٢٣) في المرتبة الثالثة، بمتوسط حسابي (٤.٤٠) درجة، ومحتواها (قلة توفر قاعات بحثية مجهزة بالإنترنت بالجامعة، مما يدل على موافقة أفراد العينة بدرجة كبيرة جدًّا على قلة وجود قاعات مجهزة بالإنترنت والحاسبات بالجامعات، ويتفق ذلك مع نتائج دراسة (ابن زعموش، وشرف الدين ٢٠١١) التي أكدت على قلة توفر قاعات وحواسيب متصلة بالإنترنت بالجامعات، وعدم تشجيع أعضاء هيئة التدريس على تعلم واستعمال الإنترنت، وأوصت الدراسة بأهمية تأمين قاعات للإنترنت بالجامعات لخدمة العملية التعليمية.

كما جاءت العبارة رقم (٢٨) في المرتبة قبل الأخيرة بمتوسط حسابي (٣.٢٥) درجة، ومحتواها (وجود بعض المكاتب لتوفير مصادر إلكترونية وخدمات للباحثين بمقابل)، وجاءت العبارة رقم (٣٥) في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (٣.١٠) درجة، ومحتواها (ارتفاع تكلفة الإنترنت وما يرتبط به من تحميل للبحوث والدراسات العلمية من مواقع الإنترنت)، مما يدل على موافقة أفراد الدراسة بدرجة متوسطة على لجوء البعض إلى المكاتب لتوفير مصادر إلكترونية وخدمات للباحثين بمقابل، وارتفاع تكلفة الإنترنت وما يرتبط به من تحميل للبحوث والدراسات العلمية من مواقع الإنترنت، حيث لا يعتمد غالبية الباحثين على مثل هذه المكاتب، كما أن الإنترنت وتكلفته لا تعد معوقا قويا لانتشار الثقافة الرقمية أيضا نظرا لإتاحة الإنترنت ببعض الجامعات وإمكانية الدخول على قواعد المعلومات مجانا.

ج-نتائج السؤال الثالث ومناقشتها: ما سُبل تعزيز الثقافة الرقمية لدى طلاب الدراسات العليا التربوية بالجامعات المصرية من وجهة نظرهم؟

وللإجابة عن السؤال السابق تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لإجابات أفراد عينة الدراسة، سُبل تعزيز الثقافة الرقمية لدى طلاب الدراسات العليا التربوية بالجامعات المصرية من وجهة نظرهم. كما تم ترتيب هذه العبارات حسب المتوسط الحسابي لكلٍّ منها، وذلك كما يلي:

جدول (٩) التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لإجابات أفراد عينة الدراسة على المحور الثالث: سُبل تعزيز الثقافة الرقمية لدى طلاب الدراسات العليا التربوية بالجامعات المصرية من وجهة نظرهم.

م	الفقرات	ك & ٪	درجة الموافقة					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الاستجابة
			كبيرة جدًا	كبيرة	متوسطة	ضعيفة	غير متوفرة				
٣٩	توفير قاعات بحثية إلكترونية مجهزة بالإنترنت بالجامعة.	ك	٢٢٧	٥١	-	٨	-	٤.٧٣٧	٠.٦٠٢	١	كبيرة جدًا
		٪	٧٩.٤	١٧.٨	-	٢.٨	-				
٤٠	تنمية قدرات الباحثين في اللغة الإنجليزية	ك	٢٣٣	٤٥	-	-	٨	٤.٧٣٠	٠.٧٣٠	٢	كبيرة جدًا
		٪	٨١.٥	١٥.٧	-	-	٢.٨				
٤٥	تدريب الباحثين على كيفية الدخول إلى محركات بحث المواقع العالمية.	ك	٢١٦	٦٢	٨	-	-	٤.٦٧	٠.٧٤٧	٣	كبيرة جدًا
		٪	٧٥.٥	٢١.٧	٢.٨	-	-				
٥٤	توعية الباحثين بالدورات المخصصة لتنمية مهاراتهم التكنولوجية	ك	١٩٩	٧٩	٨	-	-	٤.٦٦	٠.٥٢٧	٤	كبيرة جدًا
		٪	٦٩.٦	٢٧.٦	٢.٨	-	-				
٤٣	تدريب الباحثين على التعامل مع برامج الكمبيوتر المختلفة.	ك	٢٠٧	٧١	٨	-	-	٤.٦٦	٠.٦٢٥	٥	كبيرة جدًا
		٪	٧٢.٤	٢٤.٨	٢.٨	-	-				

٤٤	تدريب الباحثين على مهارات التوثيق من المواقع الإلكترونية.	ك	٢٠٧	٧١	٨	-	-	٤.٦٦	٠.٦٢٥	م٥	كبيرة جدًّا
		٪	٧٢.٤	٢٤.٨	٢.٨	-	-				
٤٢	توفير اشتراكات مجانية للمكتبات الرقمية لطلاب الدراسات العليا.	ك	٢١٥	٥١	١٢	٨	-	٤.٦٥	٠.٦٩٢	٦	كبيرة جدًّا
		٪	٧٥.٢	١٧.٨	٤.٢	٢.٨	-				
٤٦	تنمية المهارات التكنولوجية لأعضاء هيئة التدريس	ك	١٩٢	٨٦	٨	-	-	٤.٦٤	٠.٥٣٥	٧	كبيرة جدًّا
		٪	٦٧.١	٣٠.١	٢.٨	-	-				
٥٢	عقد دورات مجانية للباحثين لتنمية مهاراتهم المختلفة	ك	٢٠٠	٧٨	-	٨	-	٤.٦٤	٠.٦٣١	٨	كبيرة جدًّا
		٪	٦٩.٩	٢٧.٣	-	٢.٨	-				
٥٠	تدريب الباحثين على طريقة إنشاء مواقع ومنصات إلكترونية.	ك	١٧١	١٠٧	٨	-	-	٤.٥٦	٠.٥٤٩	٩	كبيرة جدا
		٪	٥٩.٨	٣٧.٤	٢.٨	-	-				
٤٩	تدريب طلاب الدراسات العليا على مهارات الدخول على المكتبات الرقمية.	ك	١٦٧	١١١	٨	-	-	٤.٥٥	٠.٥٥١	١٠	كبيرة جدًّا
		٪	٥٨.٤	٣٨.٨	٢.٨	-	-				
٤١	دعم الباحثين ماديا للحصول على المراجع العلمية من المواقع الإلكترونية المعروفة.	ك	١٨١	٧٨	١٩	٨	-	٤.٥١	٠.٧٤٣	١١	كبيرة جدا
		٪	٦٣.٣	٢٧.٣	٦.٦	٢.٨	-				
٥٣	إيجاد نوع من التوزان بين الجانبين النظري والتطبيقي في المقررات التي يدرسها طلاب الدراسات العليا.	ك	١٧٥	٨٠	٣١	-	-	٤.٥٠	٠.٦٨٤	١٢	كبيرة جدًّا
		٪	٦١.٢	٢٨	١٠.٨	-	-				
٥١	تكليف الباحثين بحضور عدد من الدورات المخصصة لتنمية مهاراتهم التكنولوجية	ك	١٥٠	١١٦	٨	-	١٢	٤.٣٧	٠.٨٩١	١٣	كبيرة جدًّا
		٪	٥٢.٤	٤٠.٦	٢.٨	-	٤.٢				
٤٨	تدريب الباحثين على طريقة تقييم مصادر الإنترنت	ك	١٦٣	٩٥	١٢	-	١٦	٤.٣٦	٠.٩٩٤	١٤	كبيرة جدًّا
		٪	٥٧	٣٣.٢	٤.٢	-	٥.٦				
٤٧	تكليف الباحثين بعمل أبحاث من قواعد المعلومات العالمية	ك	١١٤	١٠٩	٥١	١٢	-	٤.١٣	٠.٨٥٣	١٥	كبيرة
		٪	٣٩.٩	٣٨.١	١٧.٨	٤.٢	-				
المتوسط الحسابي العام								٤.٥٦	٠.٤٨٨		كبيرة جدًّا

يتضح من الجدول السابق ما يلي: تضمن محور سبل تعزيز الثقافة الرقمية لدى طلاب الدراسات العليا التربوية بالجامعات المصرية من وجهة نظرهم (١٦) عبارة، جاءت استجابات أفراد الدراسة على المحور بمتوسط حسابي عام (٤.٥٦من ٣)، مما يدل على موافقتهم بدرجة كبيرة جدًّا على المحور، حيث تمثل سبلاً لتعزيز الثقافة

الرقمية لدى طلاب الدراسات العليا التربوية بالجامعات المصرية من وجهة نظرهم، مما يدل على أن أهم سُبل تعزيز الثقافة الرقمية لدى طلبة الدراسات العليا توفير قاعات بحثية إلكترونية مجهزة بالإنترنت بالجامعة، وإقامة دورات تدريبية للباحثين وعقد دورات في اللغة الإنجليزية لهم أو تدريس مقررات خاصة باللغة الإنجليزية لهم لتنمية الثقافة الرقمية لديهم، ويتفق ذلك ودراسة (ابن زعموش، وشرف الدين ٢٠١١) و(الدوسري، ٢٠١٦).

أما تفصيلاً وعلى مستوى العبارات فقد جاءت العبارة رقم (٣٩) في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي(٤.٧٣٧) درجة، ومحتواها (توفير قاعات بحثية إلكترونية مجهزة بالإنترنت بالجامعة) بين العبارات الخاصة بالمحور الثالث، مما يدل على أن أهم سبل تعزيز الثقافة الرقمية، توفير الجامعة لقاعات مجهزة بالإنترنت؛ حتى يستطيع الطلاب الدخول إلى قواعد المعلومات من خلالها، والبحث عن المصادر الإلكترونية بيسر وسهولة، ويتفق ذلك مع دراسة المساد(١٩٩١) و(ابن زعموش، وشرف الدين ٢٠١١) اللتان أكدتا على أهمية توفير قاعات للإنترنت لخدمة العملية التعليمية بالجامعة، وأهمية توفير البيئة البحثية المناسبة والمتضمنة لشبكة الإنترنت ومتابعة الجديد في المصادر الإلكترونية لطلبة الجامعات.

كما جاءت العبارة رقم (٤٠) في المرتبة الثانية، بمتوسط حسابي(٤.٧٣٠) درجة، ومحتواها (تنمية قدرات الباحثين في اللغة الإنجليزية)، مما يدل على موافقة أفراد الدراسة بدرجة موافق بدرجة كبيرة جدًّا على أهمية تنمية قدرات الباحثين في اللغة الإنجليزية لتعزيز الثقافة الرقمية لديهم ولتنمية مهارات الدخول على قواعد المعلومات العالمية، ويتفق ذلك مع نتائج دراسة (الدوسري، ٢٠١٦) التي أكدت نتائجها على أهمية عقد دورات لطلبة الدراسات العليا خاصة بتنمية قدراتهم في اللغة الإنجليزية، للاستفادة مما تتيحه قواعد المعلومات الأجنبية.

كما جاءت العبارة رقم (٤٥) في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي(٤.٦٧) درجة، ومحتواها (تدريب الباحثين على كيفية الدخول إلى محركات بحث المواقع العالمية)، مما يدل على موافقة أفراد الدراسة بدرجة كبيرة جدًّا على أهمية تدريب الباحثين على كيفية الدخول إلى محركات بحث المواقع العالمية. كأحد السبل لتعزيز الثقافة الرقمية

لديهم، ويتفق ذلك ودراسة الأكلبي (٢٠١١) ودراسة (بلغيث، ٢٠١٢)، اللتان أكدتا على أهمية تنظيم دورات تدريبية بغرض تطوير مهارات الأكاديميين من أعضاء هيئة التدريس وطلبة الدراسات العليا، في مجالات استخدام الحاسوب والإنترنت، والحث على ضرورة استثمار الإنترنت في العملية التعليمية الجامعية، وأهمية وجود محاضرات خاصة لاكتساب مهارات التعامل مع الإنترنت. ودراسة أنتوني(Anthony،2015) التي أكدت على أهمية التدريب لتنمية المهارات التكنولوجية للأفراد.

أهم نتائج الدراسة:

تمثلت أهم نتائج الدراسة الميدانية فيما يلي:

- تتمثل أهم مهارات الثقافة الرقمية في إتقان مهارات التعامل مع وسائل الاتصالات الحديثة، المتمثلة في استخدام الهواتف الذكية وأجهزة الكمبيوتر، واستخدام التطبيقات والتقنيات التكنولوجية وقواعد المعلومات للبحث عن المعلومات.
- تتمثل أهم متطلبات الاقتصاد القائم على المعرفة في تشخيص المعرفة، واكتساب المعرفة، وتخزين واسترجاع المعرفة، وتوزيع المعرفة، وتطبيق المعرفة، وتحويل التعلم لتلبية احتياجات المتعلمين مدى الحياة.

جاءت استجابات أفراد الدراسة على المحور الأول بصورة مجملة بمتوسط حسابي (٣.٨٥ من ٥)، مما يدل على موافقة أفراد العينة بدرجة كبيرة على عبارات المحور، حيث تمثل واقع الثقافة الرقمية لدى طلاب الدراسات العليا التربوية بالجامعات المصرية من وجهة نظرهم ومن أهمها:

- لديَّ القدرة على البحث في الإنترنت باستخدام عناوين المصادر بنسبة موافقة ٩٣.٤%.
- أستطيع الحصول على مصادر إلكترونية بصيغة word أو pdf في فترة زمنية محددة بنسبة موافقة٩٢%.
- لديَّ القدرة على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بفاعلية بنسبة موافقة ٩٢%.

جاءت استجابات أفراد الدراسة على المحور الثاني بمتوسط حسابي (٣.٩٦من ٥) بصورة مجملة، مما يدل على موافقتهم بدرجة كبيرة على عبارات المحور، حيث تمثل

معوقات لانتشار الثقافة الرقمية لدى طلاب الدراسات العليا التربوية بالجامعات المصرية من وجهة نظرهم ومن أهمها:

- ضعف إلمام بعض الباحثين باللغة الإنجليزية بنسبة موافقة ٩٦.٢%.
- قلة الدورات التدريبية الخاصة بتنمية المهارات التكنولوجية لدى طلاب الدراسات العليا بنسبة موافقة٨٩.٢%.
- قلة توفر قاعات بحثية مجهزة بالإنترنت بالجامعة. بنسبة موافقة ٨٧.٨%.

جاءت استجابات أفراد الدراسة على المحور الثالث بمتوسط حسابي (٤.٥٦ من ٥)، مما يدل على موافقتهم بدرجة كبيرة جدا على المحور، حيث تمثل سُبلاً لتعزيز الثقافة الرقمية لدى طلاب الدراسات العليا التربوية بالجامعات المصرية من وجهة نظرهم ومن أهمها:

- توفير قاعات بحثية إلكترونية مجهزة بالإنترنت بالجامعة بنسبة موافقة ٩٧.٢%.
- تنمية قدرات الباحثين في اللغة الإنجليزية بنسبة موافقة ٩٧.٢%.
- تدريب الباحثين على كيفية الدخول إلى محركات بحث المواقع العالمية. بنسبة موافقة ٩٧.٢%.

توصيات الدراسة: في ضوء ما أسفرت عنه الدراسة من نتائج يوصي الباحث بما يلي:

- عقد دورات تدريبية لطلبة الدراسات العليا التربوية خاصة بتصميم المواقع والمنصات والمدونات الإلكترونية بالتعاون مع مراكز حاسب آلي متخصصة في هذا المجال، أو أقسام تكنولوجيا التعليم أو أقسام الحاسب الآلي بالجامعات.
- تدريس مقرر في اللغة الإنجليزية لطلبة الدراسات العليا من خلال أقسام اللغة الإنجليزية بالجامعة.
- عقد دورات تدريبية لطلبة الدراسات العليا التربوية خاصة باللغة الإنجليزية من خلال التعاون مع أقسام مناهج وطرق تدريس اللغة الإنجليزية بكليات التربية.
- عقد دورات تدريبية لطلبة الدراسات العليا التربوية خاصة بتنمية مهاراتهم التكنولوجية من خلال عقد وكالة الكلية للدراسات العليا شراكات مع أقسام الحاسب الآلي أو أقسام تكنولوجيا التعليم بالجامعات.

- توفير قاعات بحثية مجهزة بالإنترنت وتخصيصها لطلبة الدراسات العليا، وتحديد ساعات معينة للطلبة بالجدول الدراسي (مقرر قاعة البحث) للبحث الإلكتروني.
- توعية طلبة الدراسات العليا بأهمية الدورات التدريبية في تنمية مهاراتهم المختلفة، وإعلامهم بمواعيد وأماكن عقد تلك الدورات من جانب وكالة الكلية للدراسات العليا.
- عقد دورات تدريبة لطلبة الدراسات العليا عن كيفية الدخول على محركات بحث المواقع العالمية وقواعد المعلومات وطرق التسجيل فيها من خلال التعاون مع المتميزين في أقسام تكنولوجيا التعليم.

المراجع العربية

١- إبراهيم، عصام توفيق.(٢٠٠٧). **مصادر المعلومات الإلكترونية المتاحة في مكتبات الجامعات الأردنية دراسة مسحية لاتجاهات أعضاء هيئة التدريس نحوها**، دكتوراه غير منشورة، الخرطوم: جامعة النيلين.

٢- ابن زعموش، نادية. بوضياف، وشرف الدين، مفيدة بوتمجت. (٢٠١١). توظيف الشبكة العنكبوتية في مجال البحث العلمي بين المعوقات والتحديات .**مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية** – جامعة قاصدي مرباح –ورقلة –الجزائر، ع٦، ٤٢٢: ٤٤٥.

٣- الأغا، صهيب كمال.(٢٠١٣). متطلبات التحول نحو الاقتصاد المعرفي من وجهة نظر القيادات الجامعية في فلسطين. **مجلة جامعة فلسطين للأبحاث والدراسات** العدد٥، يوليو ص ص ٣٧- ٦٢.

٤- الأكلبي، على. بن. ذيد. (٢٠١١). الإفادة من مصادر المعلومات الإلكترونية في التعليم الجامعي .**مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية** –السعودية، مج ١٧، ع ١، ص ص ٣٥ –١٠٠.

٥- بطوش، كمال، ووسام، بن. زكة.(٢٠١١). المواقع الإليكترونية الإذاعية ودورها في نشر الثقافة الرقمية: دراسة بالإذاعة الجهوية بجيجل –الجزائر. أعمال المؤتمر الثاني والعشرون للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات **(نظم وخدمات المعلومات المتخصصة في مؤسسات المعلومات العربية الواقع، التحديات، والطموح)** –السودان، الخرطوم: الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات ووزارة الثقافة وزارة الكهرباء والسدود وجمعية المكتبات والمعلومات السودانية، ص ص ١٤٥٥: ١٤٧٩.

٦- تقرير التنمية الإنسانية العربية لعام ٢٠٠٣. **نحو إقامة مجتمع المعرفة**. البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة.

٧- تقرير البنك الدولي(٢٠٠٨) متاح على world bank .org استرجع بتاريخ ٢٠١٨/١٢/١٢.

٨- الجرف، ريما سعد (٢٠٠٣) **دليل الباحث إلى استخدام قواعد المعلومات الإلكترونية على الإنترنت**–الرياض مكتبة الملك فهد الوطنية.

٩- حبيش، على على .(٢٠٠١). **الإنماء المعرفي منطلق مصر للتحديث**، القاهرة: كتاب الأهرام الاقتصادي، عدد ١٦٥، سبتمبر.

١٠- الحماقي، الصادق.(٢٠٠٤). مجتمع المعرفة – رؤية نظرية نقدية، ورقة عمل مقدمة إلى مؤتمر "**مجتمع المعرفة – المفهوم والخصائص**"، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تونس.

١١- حيدر، عبد اللطيف.(٢٠٠٤). الأدوار الجديدة لمؤسسات التعليم في الوطن العربي في ظل مجتمع المعرفة، **مجلة كلية التربية**، جامعة الإمارات، السنة ١٩، العدد ٢١.

١٢- خضري، محمد. (٢٠٠٤). متطلبات التحول نحو الاقتصاد المعرفي، بحث مقدم للمؤتمر العلمي السنوي الرابع لكلية الاقتصاد والعلوم الإدارية جامعة الزيتونة الأردنية المنعقد في الفترة من ٢٦ إلى ٢٨ نيسان،" **إدارة المعرفة في العالم العربي**"، الأردن. ص ص ١: ٢٥.

١٣- الخضيري، محسن أحمد (٢٠٠١) **اقتصاد المعرفة**، القاهرة: مجموعة النيل العربية.

١٤- الدوسري، تركي بادي. (٢٠١٦). **المشكلات الأكاديمية التي تواجه طلاب الدراسات العليا بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في الاستفادة من الإنترنت في البحث العلمي**، ماجستير غير منشورة، كلية التربية جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

١٥- دراز، باهر محمد السعيد محمود. (٢٠١٥). الثقافة المعلوماتية والتخطيط لتطوير خدمات رعاية الشباب .**مجلة الخدمة الاجتماعية: الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين**، ع٥٤ ، ص ص ٢٥٥: ٢٨٠ .

١٦- راشد، حسين. (٢٠٠٨). **الثقافة الرقمية مفهوم وفهم** متاح على https://middle-east-online.com تم استرجاعه بتاريخ ٢٠١٨/١٢/١٠م

١٧- رضوان، أحمد. (٢٠١١). اعتماد الجمهور المصري على وسائل الإعلام التقليدية والحديثة كمصدر للمعلومات أثناء ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١، المؤتمر **العلمي – دور وسائل الإعلام في التحولات المجتمعية**، كلية الإعلام، جامعة اليرموك.

١٨- الزامل، منصور عبدالله .(٢٠٠٦). واقع إفادة الجامعات العربية من خدمات المعلومات المقدمة عبر شبكة الإنترنت، مجلة **مكتبة الملك فهد الوطنية**، الرياض/ مكتبة الملك فهد الوطنية، مج١١، ع٢، ص ص ٢٨: ٣٩.

١٩- الزيات مصطفى إبراهيم، عبدالقادر، حامد، النجار، محمد. (٢٠١١): **المعجم الوسيط**، ط٥، القاهرة: مجمع اللغة العربية.

٢٠- سالم، باشيوه .(٢٠٠٨). **الرقمنة في المكتبات الجامعية الجزائرية-دراسة حالة المكتبة الجامعية المركزية بن يوسف بن خدة**. ماجستير غير منشورة جامعة الجزائر. كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية.

٢١- السيد، مصطفى سيد محمد.(٢٠١٧). "الثقافة المعلوماتية الرقمية لدى الباحثين في مجالات الإنسانيات والعلوم الاجتماعية وتأثيرها على المكتبات المتخصصة غير الحكومية: دراسة باستخدام أسلوب قياس الأثر :Cybrarians Journal ".**البوابة العربية للمكتبات والمعلومات** ع٤٦ ١- ٨.

٢٢- الشرقاوي، جمال. مصطفى. عبد الرحمن، وعبدالرازق، السعيد السعيد محمد. (٢٠٠٩). فعالية استخدام بعض إستراتيجيات التفاعل الإلكتروني في تنمية مهارات التفاعل مع تطبيقات الجيل الثاني الويب لدى طلاب الدراسات العليا بكلية التربية. المؤتمر العلمي الثاني عشر: **تكنولوجيا التعليم**

الإلكتروني بين تحديات الحاضر وآفاق المستقبل – الجمعية المصرية لتكنولوجيا التعليم ، مصر: الجمعية المصرية لتكنولوجيا التعليم، ٢٧٥ – ٣٢١. .

٢٣– الشهري، ماجد بن على بن محمد. (٢٠١٥). "**الثقافة المعلوماتية لدى طلاب كلية الطب بجامعة الملك سعود: دراسة وصفية**" رسالة ماجستير. جامعة الملك سعود، الرياض

٢٤– الصالحي، حيدر حسن محمد. (٢٠١٣). الثقافة المعلوماتية وتأثيرها في بناء المعرفة المعلوماتية: دراسة تحليلية في مؤسسات المعلومات .**المجلة الأردنية للمكتبات والمعلومات:** جمعية المكتبات والمعلومات الأردنية، مج ٤٨، ع ٢، ١٢٧: ١٦٤.

٢٥– صبري، هالة.(٢٠٠٧). أساليب القيادة السائدة ومتطلبات التحول نحو اقتصاد المعرفة دراسة ميدانية لمؤسسات العمل الأردني، الأردن: جامعة الزيتونة الخاصة.

٢٦– الصمادي، شاهر.(٢٠٠٥). المدخل المنظومي في تطوير التعليم نحو الاقتصاد المعرفي في الأردن ورقة عمل مقدمة إلى المؤتمر الأردني (الاقتصاد المعرفي في الأردن) جامعة إربد الأهلية.

٢٧– عبدالهادي، محمد فتحي.(٢٠٠٦). "ثقافة البحث عن المعلومات في بيئة رقمية ".مكتبات نت: ايبس كوم مج ٧، ع ٤ ٢٠. مسترجع من https://search.mandumah.com/Record/41246

٢٨– عبيدات، ذوقان، وعبد الحق، كايد، وعدس، عبد الرحمن. (٢٠١٤). **البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه**. ط١٦، عمان: دار الفكر.

٢٩– عساف، محمود عبد المجيد.(٢٠١١). رؤية مقترحة لتطوير الدراسات العليا كمدخل لتلبية متطلبات الاقتصاد المبني على المعرفة. بحث مقدم إلى المؤتمر العلمي (**الدراسات العليا ودورها في خدمة المجتمع**)، المنعقد في الفترة من ١٩–٢٠–٤–٢٠١١ بالجامعة الإسلامية بغزة .ص ص ١: ٣٦.

٣٠– العلاونة، حاتم سليم. (٢٠١٣). "دور مواقع التواصل الاجتماعي في تحفيز المواطنين الأردنيين على المشاركة في الحراك الجماهيري: دراسة ميدانية على النقابيين في إربد." **مجلة اتحاد الجامعات العربية للآداب** مج١٠، ع١ (٦٦٧ –٧٠٧.)

٣١– على، أسامة السيد. (٢٠١٠). "تأثير تكنولوجيا المعلومات والاتصالات على الثقافة المعلوماتية لدى المتخصصين في العلوم الاجتماعية ".الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات: **المكتبة الأكاديمية** مج١٦، ع٣٦ ص ص ٢٧٣ – ٢٨٦.

٣٢- **علي، عز الدين سلطان قائد. (٢٠١٠). واقع استخدام شبكة المعلومات العالمية الإنترنت في التعليم والبحث العلمي لدى أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية بالجامعات اليمنية، ماجستير غير منشورة جامعة أم القري.**

٣٣- علي، أسامة. حامد. (٢٠١١). مهارات الثقافة المعلوماتية لدى أخصائي المكتبات في ظل البيئة الرقمية .**مجلة بحوث في علم المكتبات والمعلومات:** جامعة القاهرة -كلية الآداب -مركز بحوث نظم وخدمات المعلومات، ع٧ ، ص ص ٧: ٤٣.

٣٤- عماشة، مروة السيد سعيد.(٢٠١٧). الثقافة المعلوماتية لدى طالبات جامعة الجوف: دراسة تطبيقية .المؤتمر الثامن: **مؤسسات المعلومات في المملكة العربية السعودية ودورها في دعم اقتصاد ومجتمع المعرفة. المسؤوليات. التحديات. الآليات. التطلعات:** الجمعية السعودية للمكتبات والمعلومات، مج١، الرياض: جمعية المكتبات والمعلومات السعودية، ٤٠١ - ٤٢٠.

٣٥- **القايد، مصطفى.(٢٠١٤). ١٤من أفضل محركات البحث العلمي الأكاديمي متاح على https://www.new-educ.com/14-des-meilleurs-moteurs-de-recherche-academique-scientifique**

٣٦- محاجبي، عيسى.(٢٠١٨). **الثقافة المعلوماتية لدى طلبة بعض المدارس العليا في الجزائر وفق مؤشرات الأداء للتقنين الخاص بكفاءات الثقافة المعلوماتية للتعليم العالي.** متاح على https://www.asjp.cerist.dz/en/article/40265 بتاريخ ٢٠١٨/١٢/١٠.

٣٧- المحروق، ماهر.(٢٠٠٩). دور اقتصاد المعرفة في تعزيز القدرات التنافسية للمرأة العربية، ورقة عمل مقدمة إلى ورشة العمل القومية التي عقدتها منظمة العمل العربية بعنوان **(تنمية المهارات المهنية والقدرات التنافسية للمرأة العربية)** في الفترة من ٦الى ٢٠٠٩/٧/٨، دمشق.

٣٨- المساد، محمد.(١٩٩١). **المشكلات التي تعوق عضو هيئة التدريس عن تأدية وظائفه في كل من الأردن ومصر والمملكة المتحدة والولايات المتحدة الأمريكية دراسة مقارنة.** رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة عين شمس.

٣٩- المصري، على ياسر محمد.(٢٠٠٩). الطلبة العرب والمشهد العالمي المعاصر الملتقى الطلابي الإبداعي الثاني عشر، جامعة أسيوط. عمان: [الأردن]: المجلس العربي لتدريب طلاب الجامعات العربية.

٤٠- مصطفى، جمال. محمد. مصطفى. (٢٠١٣). كفايات البحث في العلوم الاجتماعية في العصر الرقمي. **رسالة الخليج العربي** -السعودية، س ٣٤، ع ١٣٠، ١٣٩ -١٧٩.

٤١- نابتي، محمد. الصالح، وبوتمجت، سناء. (٢٠١٢). الثقافة الرقمية إحدى سمات مجتمع المعرفة: دراسة ميدانية مع طلبة الدكتوراه نظام ل. م. د بقسم علم المكتبات، قسنطينة - الجزائر. أعمال المؤتمر الثالث والعشرون للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات (اعلم) **(الحكومة**

والمجتمع والتكامل في بناء المجتمعات المعرفية العربية) –قطر، ج ٣، الدوحة: وزارة الثقافة والفنون والتراث، قطر والاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات ، ص ص ٢٠٧١، ٢٠٨٧.

٤٢– همشري، عمر أحمد. (٢٠١٦). تأثيرات الثقافة الرقمية على الطالب الجامعي من وجهة نظر طلبة كلية العلوم التربوية بجامعة الزرقاء واتجاهاتهم نحوها. **مجلة الزرقاء للبحوث والدراسات الإنسانية**، جامعة الزرقاء الخاصة، ص ص ٤٥–٦١.

٤٣– **وافي، العربي.(٢٠١٥). مهمة الفلسفة في سياق مجتمع المعرفة متاح على http://bit.ly/2lbCXpg بتاريخ ١–٣–٢٠١٧**.

٤٤– وزارة الاقتصاد والتخطيط السعودية(٢٠١١). **الاستراتيجية الوطنية للتحول إلى مجتمع المعرفة** (تحول المملكة إلى مجتمع المعرفة والاقتصاد القائم على المعرفة).

٤٥– يسين، السيد. (٢٠٠٨). "التحليل الثقافي لإشكالية توظيف المعلوماتية في ثقافة الأجيال العربية." **مؤتمر توظيف المعلوماتية في ثقافة الأجيال العربي**ة: المركز العربي للتعليم والتنمية القاهرة: المركز العربي للتعليم والتنمية وجامعة سيناء والشبكة العربية للتعليم المفتوح والتعليم عن بعد، ٢٧ –٣٩.

المراجع الأجنبية

46- Anthony، K. (2015). Training therapists to work effectively online and offline within digital culture. *British Journal of Guidance & Counselling*، *43*(1)، 36-42.

47- Gouseti, A. (2017). Exploring doctoral students' use of digital technologies: what do they use them for and why?. *Educational Review*, *69*(5), 638-654.

48- Knox، J. (2014). Digital culture clash:"massive" education in the E-learning and Digital Cultures MOOC. *Distance Education*، *35*(2)، 164-177.

49- Nyhan، B. (2002). Knowledge development، research and collaborative learning. *Teoksessa B. Nyhan (toim.) Taking steps towards the knowledge society– reflections on the process of knowledge development. Cedefop Reference series*، *35*، 18-38.

50- Serge، CACALY et all.(2001)Dictionnaire encyclopédique de l'information et de la documentation .- Amsterdam : Nathan.- p.431

51- Swanstrom، E. (2002). Economics-Based Knowledge Management. *Book Draft in*..[Available at: www.gkec.org/knowledgeeconomics/econkmframework/kmeconomics1.7.pdf]

52- The Institute of information literacy Basic skills for information culture(2008). Chicago،ALA، pp. 18-24

53- Yanga, J. Y., & Yenb, Y. C. (2016). College Students' Perspectives of E-Learning System Use in High Education. *Asian Journal of Education and Training*, *2*(2), 53-62.